

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية مؤسسة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

دور الفائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة
المؤسسة
دراسة حالة مجمع صيدال

تحت اشراف الدكتور:

✓ بوخلخال خالد

من عداد الطالبتين:

✓ فروج شيماء

✓ مشيكل خديجة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ	بوهالي خيرة
مشرفا	أستاذ	بوخلخال خالد
مناقشا	أستاذ	مشراوي سميرة

السنة الدراسية 2024/2023

المحضر رقم 13/م.م/ 2024 بتاريخ 06/25

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية مؤسسة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

دور الفائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة
المؤسسة
دراسة حالة مجمع صيدال

تحت اشراف الدكتور:

✓ بوخلخال خالد

من عداد الطالبتين:

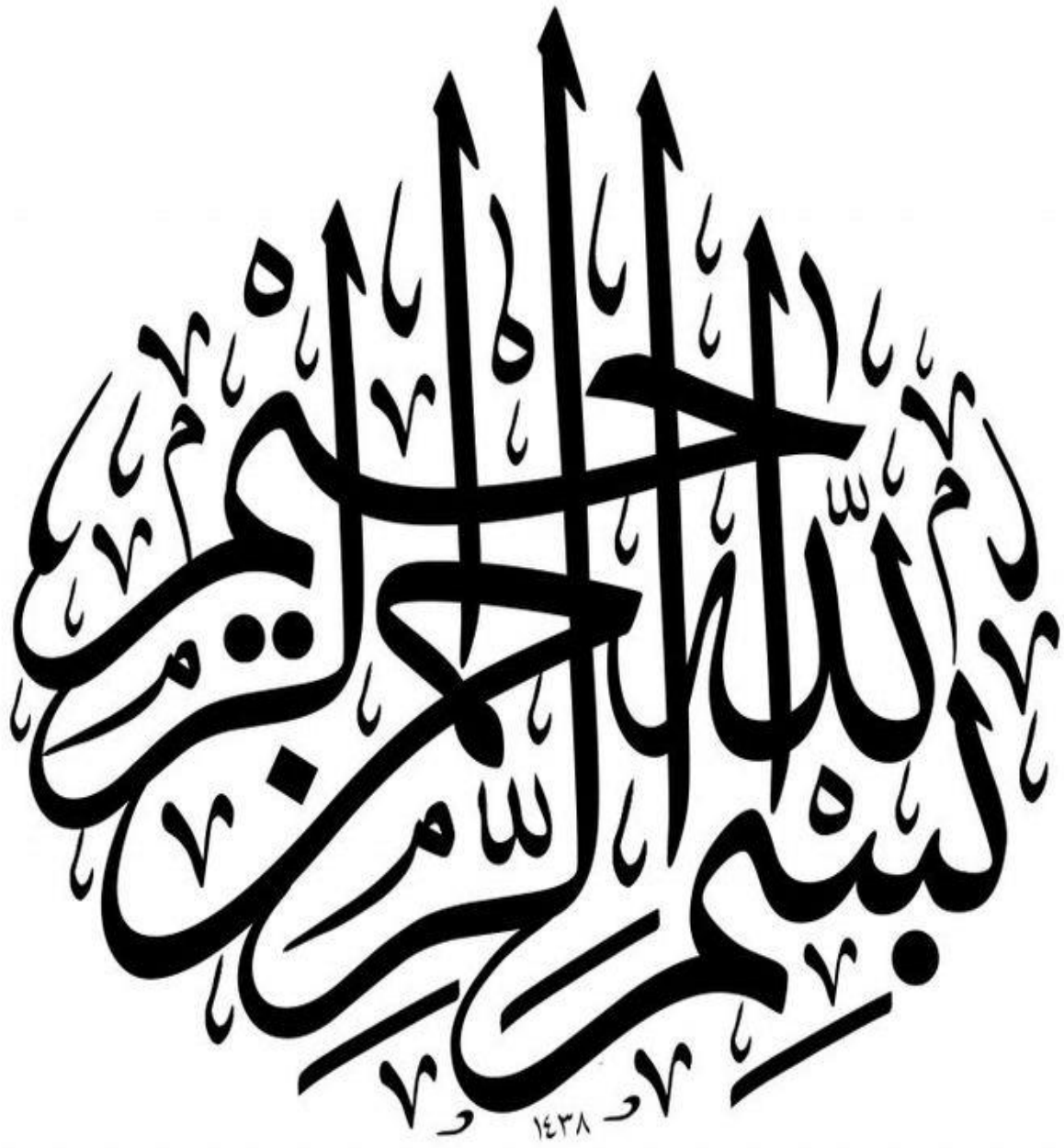
✓ فروج شيما

✓ مشيكل خديجة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ	بوهالي خيرة
مشرفا	أستاذ	بوخلخال خالد
مناقشا	أستاذ	مشراوي سميرة

السنة الدراسية 2024/2023



شكر وعرافان



المحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الذي أنعم علينا
بنعمة العلم ووفقنا لبلوغ هذه الدرجة.

"اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا"
نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الاستاذ المشرف على هذه المذكرة
"الدكتور بوخلخال خالد" على جهده واهتمامه ولما قدمه لنا من نصح وتوجيه
وإرشادات صائبة التي لم يبخل بها علينا، فقد كان لتوجيهه السديد الأثر الكبير
في إظهار هذه الرسالة المتواضعة إلى حيز الوجود، فجزاه الله عنا خير الجزاء.
كما نشكر "لجنة المناقشة" لقبولهم مناقشة هذا الموضوع وتخصيصهم وقتنا
لذلك.

والشكر الى مسؤولة التخصص "الدكتورة مشراوي سميرة"

وإلى كل من بذل معنا جهدا ووفر لنا وقتنا ونصح لنا قولاً بالأخص أساتذتنا
الافاضل في طور الماستر

اهداء

إلى من أضاءوا دربي وساندوني في كل خطوة:

إلى والديا العزيزان.

أنتم شمس حياتي ونور دربي، بفضلكم وبفضل تضحياتكم وصلبتي إلى ما أنا
ليه اليوم. أهدي إليكم هذا الإنجاز تعبيراً عن امتناني وحبّي الكبير لكم. شكراً
لكم على كل ما قدمتموه لي من دعمٍ وحبٍ ورعاية.

لأخواتي أنتم خلعي الثابته الذي لا يميل وسندي في هذه الحياة، بفضلكم
شعرتُ بالسعادة والدعم في كل الأوقات

إلى أصدقائي الأعزاء:

أنتم عائلتي الثانية، بفضلكم عرفتُ معنى الصداقة الحقيقية. أهدي إليكم
هذا الإنجاز تعبيراً عن امتناني لوجودكم في حياتي. شكراً لكم على كل لحظة
جميلة قضيناها معاً.

ولا أنسى زميلتي التي رافقتني في اعداد هذه المذكرة خديجة

إلى جميع من ساندني ودعميني في رحلتي:

أشكر كل من آمن بي وشجعني على تحقيق هدفي. أهدي إليكم هذا النجاح
تعبيراً عن امتناني

مع خالص الشكر والتقدير،

شيماء



اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

اهدي عملي هذا

لمن كانا سببا في وجودي والديا حفظهما الله

إلى جنتي امي

إلى رفيق دربي ابي

إلى زهراتي اخواتي وقرّة عيني اخوتي

كل باسمه إلى من حببني في هذا التخصص

حبيبتي الأستاذة الفاضلة القرشي ربيعة

والدكتورة مشراوي سميرة

كما لا أنسى اختي وزميلتي شيما

والى حديقات عمري وكل من شاركني رحلتي الدراسية

وكان عوناً لي يوماً

واخص الذكر الدكتور المشرف بوخلخال خالك

خديجة



الملخص:

تهدف الدراسة دور فائض الإجمالي للإستغلال في تعظيم ثروة مؤسسة الاقتصادية وقد شملت الدراسة إحدى المؤسسات المجمع الطبي صيدال في الجزائر خلال فترة الممتدة من (2018-2022)، حيث يعبر هذا الفائض عن الفرق بين الإيرادات والتكاليف الإجمالية. باستخدام هذا الفائض تستطيع المؤسسة إعادة استثماره في تطوير البنية التحتية، البحث والتطوير، وتوسيع قدراتها الإنتاجية. هذه الاستثمارات تتعزمن كفاءة الإنتاجية وجودة المنتجات، مما يؤدي إلى زيادة حصتها في السوق وتحقيق نمو مستدام. بالإضافة إلى ذلك، يساهم فائض الإجمالي للإستغلال في تحسين الوضع المالي للشركة، مما يمنحها القدرة أكبر على مواجهة التقلبات الاقتصادية والتمويل الذاتي للمشاريع الجديدة وبالتالي تعظيم ثروتها على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية :

استغلال، ثروة، الربحية، الكفاءة، الاستثمار.

:THE SUMMARY

THE STUDY AIMS AT THE ROLE OF THE GROSS SURPLUS OF EXPLOITATION IN MAXIMIZING THE WAELTH OF THE ECONOMIC INSTITUTION.THE STUDY INCLUDED ONI OF THE MEDICAL COMPLEX INSTITUTIONS IN ALGERIA DURING THE PERIOD AS THIS SURPLUS EXPRESSES THE DIFFERENCE (2022-2018)EXTENDING FROM BETWEEN REVENUES AND TOTAL COSTS.USING THIS SURPLUS THE ORGANIZATION CAN REINVEST IN INFRASTRUCYURE DEVELOPMENT RESEARCH AND DEVELOOMENT .AND EXPANDING ITS PRODUCTION CAPABILITIES. THESE INVESTMENTS ENHNCE PRODUCTIVITY EFFICIENCY AND PRODUCT QUALITY .LEADING TO INCREASED MARKET SHARE AND SUSTAINABLE GROWTH .IN ADDITION THE GROSS SURPLUS OF S FINANCIAL POSITION 'EXPLOITATION CONTRIBUTES TO IMPROVING THE COMPANY GIVING IT GREATER ABILITY TO FACE ECONOMIC FLUCTUATIONS AND SELF-FINANCE NEW PROJECTS THUS MAXIMIZING ITS WEALTH IN THE LONG TERM.

:THE KEY WORDS

INVESTMENT, EFFICIENCY , PROFITABILITY, WAELTH,EXPLOITATION

الفهرس

فهرس المحتويات

IV	اهداء
	اهداء
	شكر
VIII	المخلص:
ن	المقدمة
1	الفصل الأول: الإطار النظري لدور الفائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم الثروة للمؤسسة
2	تمهيد الفصل:
3	المبحث الاول: فائض الاجمالي للاستغلال
3	المطلب الاول: ماهية فائض الاجمالي للاستغلال
4	مطلب الثاني: عناصر المكونة فائض الاجمالي للاستغلال
9	المطلب الثالث: خصائص فائض الاجمالي للاستغلال
10	المبحث الثاني: تعظيم ثروة المؤسسة
10	المطلب الأول: ماهية تعظيم الثروة
12	المطلب الثاني: مزايا تعظيم ثروة
14	المطلب الثالث: عوامل المحددة في تعظيم الثروة
18	المبحث الثالث: استراتيجيات تعظيم الثروة
18	مطلب الاول: دور استغلال في تعظيم الثروة
19	المطلب الثاني: دور الاستثمار في تعظيم ثروة
20	المطلب الثالث: دور التمويل في تعظيم الثروة
21	خلاصة الفصل:
22	الفصل الثاني: دراسة حالة لمجمع صيدال
23	تمهيد الفصل:

24	المبحث الأول: تقديم المؤسسة
24	المطلب الأول: ماهية المؤسسة
28	المطلب الثاني: هيكل التنظيمي للمؤسسة
33	المطلب الثالث: مراكز التوزيع والإنتاج
	المبحث الثاني: تحليل عناصر فائض الإجمالي للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي صيدال في
35	الجزائر خلال فترة (2018-2022)
35	المطلب الأول: دراسة القيمة المضافة للاستغلال
37	المطلب الثاني: دراسة أعباء المستخدمين
39	المطلب الثالث: دراسة الضرائب والرسوم
41	المطلب الرابع: تحليل فائض الإجمالي للاستغلال
44	المبحث الثالث: تحليل علاقات مع فائض الإجمالي للاستغلال
44	المطلب الأول: تحليل علاقة الفائض الإجمالي للاستغلال مع توزيع الأسهم
46	المطلب الثاني: تحليل علاقة فائض الإجمالي للاستغلال مع توزيع الأرباح
47	المطلب الثالث: تحليل علاقة الفائض الإجمالي للاستغلال مع النتيجة
49	خلاصة الفصل:
50	الخاتمة
54	المراجع
56	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
8	الجدول رقم (01-01): مقارنة بين الضريبة والرسم
13	الجدول رقم (02-01): الربحية المتوقعة للسهم
36	الجدول رقم (01-02): معدل القيمة المضافة للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي خلال سنوات (2018-2022) الوحدة بالمليون دينار جزائري
38	الجدول رقم (02-02): يمثل معدل أعباء المستخدمين
39	جدول رقم (03-02): معدل الضرائب والرسوم لمجمع الطبي صيدال للفترة 2018-2022
41	جدول رقم (04-02): تطور فائض إجمالي للاستغلال خلال فترة 2018-2022
44	جدول رقم (05-02): يمثل عدد الأسهم لكل سنة من (2018-2022)
46	الجدول رقم (06-02): علاقة الفائض الإجمالي للاستغلال مع توزيع الأرباح
47	جدول رقم (07-02): يمثل الفائض الإجمالي للاستغلال مع النتيجة لكل سنة من (2018-2022)

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
29	الشكل رقم (01-02): الهيكل التنظيمي للمجمع الصناعي صيدال
34	الشكل (02-02): توزيع مراكز التوزيع والإنتاج لجمع صيدال عبر التراب الوطني
36	الشكل رقم (03-02): منحى معدل القيمة المضافة للاستغلال
42	الشكل رقم (04-02): منحى يوضح تطور الفائض الإجمالي للاستغلال

قائمة الاختصارات

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأصلية	الرموز والاختصارات
فائض الإجمالي للاستغلال	Excedent brutd.exploitatio	EBE
القيمة المضافة للاستغلال	Value added tax	vat
معدل النمو	Growth rate	G

المقدمة

المقدمة

إن من اولويات المالية للمؤسسة تعظيم ثروتها ومحافظة على نصيبها في السوق، مع ضرورة التوفيق بين المردودية والسيولة، ذلك لتحسين ادائها المالي في المستقبل مقترن بطبيعة قرارات المالية المتخذة من الحاضر، وعليه يجب ان تضع المؤسسة عملية (استغلال، استثمار، تمويل) فهي المكون الاساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق وتعظيم ثروتها.

يعد فائض الاجمال للاستغلال من بين ادوات تحليل المؤسسة المعتمد عليه، حيث يعتبر من بين اهداف الاساسية المراد تحقيقها من طرف أي مؤسسة وأمر الضروري لبقائها واستمرارها وغاية يتطلع اليها المستثمرون ومؤشر يهتم به دائنون عند تعاملهم مع المؤسسة، وفي سبيل ذلك تبذل المؤسسة كل طاقتها الممكنة، بالشكل الذي يسمح لها بتحقيق النتائج المرجوة التي تجسد هذا الهدف وضمان النمو والاستمرارية لأجل هذا فان المؤسسة مجبرة على تبني سياسات لبلوغ الهدف بكل كفاءة، الامر الذي يلزمها معرفة كل العوامل المتحكمة في تعظيم ثروة، وذلك عن طريق استخدام فائض الاجمالي للاستغلال

❖ الاشكالية:

على ضوء ما سبق نتضح معالم اشكالية الدراسة والتي يمكن طرحها على النحو التالي:

كيف يمكن للفائض الإجمالي للاستغلال من تعظيم ثوة مجمع صيدال للفترة الممتدة من 2018 الى 2022؟

تقودنا هذه الاشكالية الرئيسية الى طرح الاسئلة فرعية التالية:

- كيف يتم دور فائض الاجمالي للاستغلال في تعظيم الثروة؟
- فيما يكمن دور فائض الاجمال للاستغلال في تعظيم ثروة المجمع الصناعي صيدال؟

المقدمة العامة

❖ فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة الفرضيات الدراسة على النحو التالي:

- يمكن تقييم ثروة مؤسسة من خلال حساب فائض الاجمالي للاستغلال خلال فترة
- يمكن تأثير دور فائض الاجمالي للاستغلال على ثروة المؤسسة من معرفة نقاط وضعية المؤسسة

❖ مبررات اختيار الموضوع:

- الرغبة في معرفة كيفية تعظيم الثروة المؤسسة
- الرغبة في معرفة دور فائض الاجمالي للاستغلال تعظيم الثروة المؤسسة

❖ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى مجموعة من اهداف من بينها:

- _ معرفة مدى مساهمة الفائض الاجمالي للاستغلال في تعظيم الثروة المؤسسة
- _ ابراز دور فائض الاجمالي للاستغلال في تعظيم الثروة المؤسسة

❖ أهمية الدراسة

كما تمكن اهمية البحث في:

- _ الوصول الى نتائج ملموسة تؤكد على دور الفائض الاجمالي للاستغلال في تعظيم الثروة المؤسسة
- _ الخروج بتوصيات لصالح المؤسسة بالتركيز على العوامل التي تمكن من خلالها تعظيم ثروتها

❖ حدود الدراسة:

تمت هذه الدراسة بالمجمع الصناعي صيدال

❖ المنهج البحث والادوات المستخدمة:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي حيث قمنا بالتطرق إلى جملة من المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، كما اعتمدنا على منهج دراسة لمعرفة دور الفائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم الثروة على البيانات المالية للمؤسسة محل الدراسة.

❖ مرجعية الدراسة:

لقد اعتمدنا في موضوعنا على:

_مصادر الاولية: وتتمثل في كتب والمجلات والانترنت المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات والمقالات السابقة المتعلقة بالموضوع

❖ صعوبات البحث:

من خلال اعدادنا لهذا البحث تعرضنا بعض الصعوبات اهمها:

- نقص المراجع الخاصة بالموضوع
- صعوبة التأقلم مع المنهجية العلمية الجديدة

❖ هيكل البحث:

لقد تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين كما يلي:

تناولنا الفصل الاول الادبيات النظرية والتطبيقية بالماهية الاساسية لفائض الاجمالي للاستغلال وتعظيم الثروة، وذلك من خلال تقسيم هذا فصل الى ثلاث مباحث خصص المبحث الاول الادبيات النظرية حول فائض الاجمالي للاستغلال، اما المبحث الثاني الادبيات النظرية حول تعظيم ثروة، اما بحث الثالث حول استراتيجيات تعظيم ثروة المؤسسة

بينما الفصل الثاني يحتوي على دراسة حالة تم اسقاط الجانب النظري على ارض الواقع لمعرفة دور فائض الاجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة المجمع الصناعي صيدال، كما قسم الى مبحثين خصص المبحث الاول في تقديم المؤسسة وبما يخص المبحث الثاني خصص لعرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

**الفصل الأول: الإطار النظري
دور الفائض الإجمالي للاستغلال
في تعظيم الثروة للمؤسسة**

تمهيد الفصل:

تعد الثروة المؤسسة أحد أهم مقاييس قياس نجاحها، حيث تشير إلى القيمة الاجمالية للأصول التي تمتلكها المؤسسة وغاية يتطلع إليها المستثمرون ومؤشر يهتم به الدائنون في تعاملهم معها. يلعب فائض الاجمالي للاستغلال دورا هاما في تعظيم ثروة المؤسسة من خلال تأمين مصدر مستدام للدخل، وزيادة قدرة المؤسسة على استثمار في الاصول الجديدة، وتحسين قدرتها على التكيف مع تغيرات السوق

وبناء على ما سبق سيتم التطرق في هذا الفصل مفاهيم موضوع حول فائض الاجمالي للاستغلال وتعظيم ثروة المؤسسة واستراتيجياتها، فكان تقسيم الفصل كالتالي:

المبحث الاول: الإطار النظري فائض الاجمالي للاستغلال

المبحث الثاني: الإطار النظري تعظيم ثروة المؤسسة

المبحث الثالث: استراتيجيات تعظيم ثروة المؤسسة

المبحث الأول: فائض الاجمالي للاستغلال

يعتبر فائض الاجمالي للاستغلال أداة مهمة لتقييم اداء المؤسسة وقياس كفاءتها في استخدام مواردها. من خلال هذا المبحث نسعى الى تقديم خصائص وعناصر ودور فائض الاجمالي الاستغلال في تقييم اداء المؤسسات

المطلب الاول: ماهية فائض الاجمالي للاستغلال

1- تعريف الفائض الإجمالي للاستغلال

يتميز هذا الرصيد بأهمية بالغة في دراسة الاداء الاقتصادي للمؤسسة، وهو يعبر الفرق بين الايرادات المحصلة أو التي ستحصل في الاجل القريب والاعباء المسددة او التي ستدفع في الاجل القريب، أي انه يقيس الثروة المالية المحققة عن طريق النشاط الاساسي للمؤسسة ويتم حساب فائض الاجمالي للاستغلال انطلاقاً من القيمة المضافة، وفقاً للعلاقة التالية:

فائض الاجمالي للاستغلال = القيمة المضافة للاستغلال - مصاريف المستخدمين - الضرائب ورسوم والمدفوعات المماثلة

ومن بين استخدامات فائض الاجمالي للاستغلال في تحليل نجد انه:

- يقيس هذا المؤشر الكفاءة الصناعية والانتاجية للمؤسسة؛
- يقيس قدرة دورة الاستغلال على توليد الفوائض؛
- يعتبر مؤشراً استراتيجياً هاماً، ويعتمد عليه بشكل اساسي في اتخاذ قرارات تغيير النشاط الاستثمارية او الانسحاب منه.¹

2- أهمية الفائض الإجمالي

يمثل الفائض الإجمالي للاستغلال مصدراً رئيسياً لتمويل الأنشطة الاستثمارية داخل المؤسسة. يساهم هذا الفائض في تقليل الاعتماد على مصادر التمويل الخارجية، والتي قد تكون مكلفة وتزيد من مخاطر الديون. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الفائض في تطوير المنتجات، تحسين جودة الخدمات، وتبني تقنيات جديدة، مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسة ويؤدي إلى تحقيق نمو مستدام.

¹ منور او سرير، محمد مجبر، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على عرض القوائم "حالة جدول حساب النتائج"، ملتقى دولي بالمركز الجامعي بالوادي، 17-18 جانفي 2010 ص9.

مطلب الثاني: عناصر المكونة فائض الاجمالي للاستغلال

سندرس في هذا المطلب عن عناصر المكونة لفائض الاجمالي للاستغلال ومدى تحكمها

1- القيمة المضافة للاستغلال

تمثل الثروة الحقيقية التي اضافتها المؤسسة مهما كان نوعها، فالقيمة المضافة تترجم ما اضافته المؤسسة ضمن نشاطها.

وتعكس الفعالية التي تم بها دمج عناصر الانتاج من راس المال ويد عاملة وغيرها، وهي تمثل الفرق انتاج السنة المالية

واستهلاك السنة المالية، وتعتبر قياسا نقديا لما اضافته المؤسسة بوسائلها الانتاجية الخاصة.

يساعد رصيد القيمة المضافة على التحليل مختلف الوضعيات المالية للمؤسسة ويمكن حسابه وفق

العلاقة التالية:¹

$$\text{القيمة المضافة للاستغلال} = \text{انتاج السنة المالية} - \text{استهلاك السنة المالية}$$

1-1 - استخدامات القيمة المضافة:

- قياس نمو المؤسسة:

يستخدم رصيد القيمة المضافة في قياس نمو المؤسسة على غرار رقم الاعمال خصوصا

في القطاعات الصناعية والخدمية، وذلك اعتمادا على العلاقة التالية:

$$C = \text{vat} - \text{vat}' / \text{vat}'$$

حيث:

t: القيمة المضافة للسنة الحالية Vat

T': القيمة المضافة للسنة السابقة Vat'

¹ ياديس سمية، تحليل الربحية باستخدام الارصدة الوسيطة للتسيير في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم المالية ومحاسبية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016 ص6.

الفصل الأول: الإطار النظري لدور فائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة المؤسسة

C: معدل النمو

قياس الوزن الاقتصادي للمؤسسة: تعبر القيمة المضافة عن الوزن الاقتصادي للمؤسسة وكذا للنشاط والقطاع الذي تنشط فيه، وذلك من خلال مدى مساهمتها في الناتج المحلي للخام أو ناتج الوطني للخام، حيث ان الناتج المحلي للخام هو مجموع الجبري للقيم المضافة للمؤسسات المحلية العاملة داخل التراب الوطني سواء

كانت مؤسسات وطنية او اجنبية، ويمكن حسابه من خلال العلاقة التالية¹:

$$Pib = \sum vai$$

حيث:

Vai القيمة المضافة للمؤسسة *

Pib الناتج المحلي للخام *

N عدد المؤسسات المحلية *

وعليه يمكن قياس الوزن الاقتصادي عن مدى مساهمتها في تشكيل الناتج المحلي للخام وذلك وفق العلاقة التالية:

$$Pi = vai / pib$$

يمثل الوزن الاقتصادي للمؤسسة² Pi حيث:

1-2- مؤشرات القيمة المضافة³:

معدل القيمة المضافة: يقيس هذا المعدل درجة التكامل في المؤسسة بين عملية الانتاج ومختلف اعبائها

ويحسب من خلال العلاقة التالية:

$$\text{معدل القيمة المضافة للاستغلال} = \left(\frac{\text{القيمة المضافة للاستغلال}}{\text{الاعمال}} \right) \times 100\%$$

¹ نفس المرجع السابق ص 195، ص 194

² الياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي "دروس وتطبيقات"، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الاردن 2009 ص 171، 170

³ خذيري دلال، دراسة ربحية المؤسسة باستخدام الارصدة الوسيطة للتسيير، مذكرة ماستر في علوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2013-2014 ص 18

وهناك عدة عوامل متحركة في زيادة أو تخفيض هذا المعدل باستخدام النسب التالية:

- معدل اعباء المستخدمين: يقيس هذا المعدل كم تمثل اعباء المستخدمين من القيمة المضافة وفق العلاقة التالية:

$$\text{معدل اعباء المستخدمين} = \frac{\text{اعباء المستخدمين}}{\text{القيمة المضافة}} * 100\%$$

- معدل الضرائب والرسوم: يقيس هذا المعدل كم تمثل الضرائب والرسوم من القيمة المضافة ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل الضرائب والرسوم} = \frac{\text{ضرائب والرسوم}}{\text{القيمة المضافة}} * 100\%$$

2- مصاريف مستخدمين

ان عقد العمل من العقود التي يجب التعويض الأجرى فيها بسبب الالتزام العامل وصاحب العمل بالتعويض بحيث يعتبر الأجر من وسائل التعويض ويلتزم صاحب العمل بدفع الأجر الى العامل مقابل تقديم خدماته الى صاحب العمل ويمكن هذه المكافئة الى الأجر مكافئة تدفع غالبا كل يوم او اسبوع اسبوعين راتب يدفع عادة كل شهر الى الموظف.

إن كلمة عاملين تشمل عمال الإدارة، موظفون بدون استثناء مهما كانت وضعيتهم وبالعكس لا يدخل ضمن عمال المؤسسة صاحبها او المحامون او خبراء بصفة اخرى اصحاب المهن الحرة الذين يقدمون خدمات للمؤسسة تدفع لهم اتعاب¹.

¹بوعقوب عبد الكريم، محاضرة ودروس سنة ثانية، جامعة وهران

3- الضرائب والرسوم

3-1- تعريف الضريبة:

للضريبة مختلفة من التعاريف والمفاهيم من بينها:

- تعتبر الضرائب من اهم الايرادات التي تستعملها الدولة في تسيير ادارتها وتلبية حاجاتها، اذ تحتل مكانة بارزة، نظرا لثباتها والزامها، وكذا حجمها والاهداف التي تصبو اليها؛
- "تعرف الضريبة على انها اقتطاع مالي الزامي ونهائي تحدده الدولة ودون مقابل بغرض تحقيق اهداف عامة"؛
- كما تعرف الضريبة بانها "قيمة مالية يدفعها الفرد جبرا الى الدولة او احدى الهيئات المحلية بصورة نهائية، مساهمة منه في التكاليف والاعباء العامة، دون ان يعود عليه نفع خاصة مقابل دفع الضريبة"¹؛
- "الضريبة هي اقتطاع جبري، تفرضه الدولة عن طريق سلطتها العامة على اموال الافراد من اجل الانصاف فيها بينهم وتوزيع الاعباء العامة".

بصفة عامة يمكن القول ان ضريبة هي فرض الزامي تحدده الدولة ويلتزم المكلف بها سواء كان شخص طبيعي او معنوي يدفعها بدون مقابل، وذلك حتى تتمكن الدولة من تحقيق اهداف.

3-2- تعريف الرسم:

- يمكن تعريف الرسوم كالاتي: "هي الايرادات العامة للدولة التي تستخدم حصيلتها في تمويل الانفاق العام، وتحصل عليها الدولة من الافراد حينما يلجؤون الى طلب خدمة خاصة من بعض مرافقها الخاصة"².
- كما يعرف الرسم على انه "مبلغ من المال تحدده الدولة ويدفعه الفرد في كل مرة تؤدي اليه خدمة معينة تعود عليه بنفع خاص وتنطوي في نفس الوقت على منفعة عامة غالبا"³.
- بصفة مختصرة الرسم هو اقتطاع نقدي تتقاضاه الدولة جبرا مقابل تقديم خدمة معينة.

¹سوزي عدلي ناشد، "المالية العامة"، منشورات حليبي الحقوقية، دمشق، 2003، ص115.

²محمد إبراهيم الوالي، "علم المالية العامة"، ديوان المطبوعات الجامعية، ص49.

³عبد الحميد عبد المطلب "اقتصاديات المالية العامة"، الدار الجامعية الاسكندرية، 2005، ص23.

الفصل الأول: الإطار النظري لدور فائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة المؤسسة

بصفة عامة الرسم هو عبارة عن مورد مالي للدولة تتحصل عليه نظير خدمة خاصة، حيث هذه الأخيرة تتفرد بأدائها الدولة مثل رسوم تسجيل الجامعة، الرسوم القضائية، رسوم استخدام طرقات العامة بالسيارة.

فالرسم هو مبلغ نقدي يدفع من طرف الأشخاص جبرا للدولة مقابل خدمة مقدمة من طرف الدولة او من يمثلها (كالجماعات المحلية، المؤسسات الادارية وغيرها).

الجدول رقم (01-01): مقارنة بين الضريبة والرسم

الضريبة	الرسم
تدفع بصفة اجبارية ونهائية	يدفع بصفة اجبارية ونهائية
تقع الضريبة نقدا	يدفع الرسم نقدا
تدفع لتمويل ميزانية الدولة	يدفع لتمويل ميزانية الدولة
تفرض غالبا على اساس المقدره التكاليفيه للفرد	لا تؤخذ بعين الاعتبار المقدره التكاليفيه للفرد
تستهدف اغراضها مالية، اجتماعية، اقتصادية، وذات منفعة عامة	تهدف الدولة من خلاله الى تعزيز الخزينة العمومية بالموارد المالية، وتنظم الانتفاع بخدمات بعض الهيئات والادارات العامة.

المطلب الثالث: خصائص فائض الاجمالي للاستغلال

في هذا المطلب سنتطرق خصائص فائض الاجمالي للاستغلال في المؤسسة وتستعمل فيما يلي:
مقياس لحجم المؤسسة: كما كانت القيمة مرتفعة فهو أفضل ودليل على ان المؤسسة تحتوي على عدد كبير من العمال المؤهلين وعلى مستوى تكنولوجيا عال في مؤسسات مقياس لدرجة التكامل العمودي الداخلي للمؤسسة:

حيث يتم مقارنتها مع رقم الاعمال، وتستعمل في قياس درجة المردودية نشاط المؤسسة ومقارنتها مع المؤسسات الاخرى من نفس القطاع، باستعمال العلاقة التالية:¹

$$\text{نسبة الفائض الاجمالي للاستغلال} = \frac{\text{الفائض الاجمالي للاستغلال}}{\text{رقم الاعمال}} * 100$$

1- قياس تطور قدرة المؤسسة

أي قدرتها على تحقيق الفرق بين قيمة انتاج وقيمة الاجور السنة المالية خلال دورات متتالية
قياس البنية الداخلية للمؤسسة: كلما كانت نسبة العنصر المدروس مرتفعة كلما دل على قوة وزنة وتأثيره على العناصر الاخرى، مما يساعد المؤسسة على تتبعه واتخاذ الاجراءات المناسبة.
كما يعتمد المحلل المالي ايضا على حساب نسبة الفائض الاجمالي للاستغلال بالمقارنة مع القيمة المضافة باستعمال العلاقة التالية:²

$$\text{نسبة الفائض الاجمالي للاستغلال} = \frac{\text{الفائض الاجمالي للاستغلال}}{\text{القيمة المضافة}} * 100$$

وتستعمل هذه النسبة بالدرجة الاولى لمعرفة الهامش الصناعي حسب القطاعات المختلفة ومقارنته بالقيم المعيارية او النموذجية المعمول بها وهي:

-القيم المعيارية في قطاع الخدمات يقدر بـ 10 %

-القيم المعيارية في الصناعات الثقيلة يقدر بـ 45 %

¹ مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل النظري والتطبيقي، طبعة الاولى، المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن 2006 ص31

² مؤيد راضي خنفر، مرجع سبق ذكره ص 52.

المبحث الثاني: تعظيم ثروة المؤسسة

المطلب الأول: ماهية تعظيم الثروة

تعد تعظيم ثروة المؤسسة هدفا رئيسيا تسعى إليه جميع المؤسسات، سواء كانت تجارية أو غير ربحية. ويرتبط هذا الهدف بزيادة القيمة السوقية للمؤسسة وتحقيق عوائد مجزية للمساهمين

1- مفهوم تعظيم ثروة¹

هي تحقيق عوائد عظمى للمؤسسة على الاستثمارات حيث يحصل المساهم على عائد في شكل أرباح موزعة وهو هدف

طويل الأجل، يعمل على زيادة القيمة الحالية لاستثمارات الملاك، كما يعتبر كمحصلة للقرارات المالية هذه القرارات

هي الاستثمار والتمويل

-تعظيم الثروة تعني تعظيم صافي القيمة الحالية لمسار العمل للمساهمين. صافي القيمة الحالية لمسار العمل هو

الفرق بين القيمة الحالية للفوائد والقيمة الحالية لتكاليفه

ولتعظيم الثروة خصائص عديدة والذي نذكر منها:

-يأخذ بعين الاعتبار اهتمام الملاك الأسهم بالتوزيعات النقدية التي يحصلون عليها بغض النظر على حجمها، وعليه فالمعرفة بسياسة التوزيع تؤثر على قيمة السهم السوقية، فكلما زادت هذه الأخيرة تؤدي إلى زيادة ثروة المساهم حيث أن:

ثروة المساهم = القيمة السوقية لحصته - الالتزامات الخاصة بتلك الحصة

-كما أن تعظيم الثروة تعمل على زيادة القيمة الحالية لاستثمارات المساهمين من خلال استثمار في مشاريع التي تزيد من القيمة السوقية لأسهم، أي أن هدف طويل الأجل يأخذ في الحساب العائد المنتظر من هذا المشروع وكذلك خطر المترتب عنه حيث أنه كلما كانت درجة المخاطر كبيرة تخضع لمعدل خصم كبير.

¹ محمد الصيرفي، إدارة المال، تحليل هيكله، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص14.

2- مفهوم تعظيم الربح¹

يعد تعظيم الربح هدف أي نشاط اقتصادي، يهتم باختيار التصرف الذي يترتب عليه تحقيق أقصى ربح ممكن بمعنى ينصب الاهتمام بالقرارات والأعمال المتعلقة بالتمويل والاستثمار وتوزيع الأرباح. وتعتبر الربحية كهدف لاتخاذ القرار عن مدى نجاعة القرارات كما تعتبر مقياس للحكم على الأداء الاقتصادي يعتقد الكثيرون أن تعظيم الربح الكلي بنفس درجة الأهمية مع تعظيم الربح في السهم، ذلك أن المؤسسة بإمكانها زيادة إجمالي الأرباح من خلال إصدار أسهم جديدة إلا أن هذا الاعتقاد لا يخلو من النقائص والتي يمكن انجازها فيما يلي:

- إنه هدف قصير الأجل فالمؤسسة بإمكانها أن تزيد أرباحها الآتية وذلك مثلا تخفيض المصاريف البحث والتطوير ولكن هذه الزيادة تبقى ظاهرة مؤقتة فانخفاض مصاريف لبحث والتطوير سيؤثر على النوعية فتصبح السلع غير المطلوبة وبالنتيجة ينخفض سعر السهم، وهكذا نرى أن هذا مبدأ تعظيم الربح لم يأتي وفقا لاعتبار هذا النوع من المخاطر لأنه:

- يتجاهل القيمة الزمنية للنقود
- هذا المبدأ لا يولي أهمية بسياسة التوزيع الأرباح على مساهمين حيث تستعمل التمويل الذاتي لزيادة ربحية الأسهم من خلال شراء سندات الخزينة، وهو ما لا يرضي المساهمة وهم استثمروا أموالهم كي تعود عليهم بنواتج مالية وليس العكس.
- . يتمتع تعظيم الربح بمجموعة من المزايا أهمها:
- يؤدي تعظيم الربح إلى زيادة ربحية السهم.
- إذا كان الهدف النهائي للمنشأة هو تحقيق الربح، فإن المنشأة تدرس جميع الطرائق الممكنة لزيادة ربحيتها.
- باعتبار ان الربح مقياس لكفاءة العمل في المنشأة فهو يظهر المركز الكلي للمنشأة
- تعظيم أرباح المنشأة يجعلها أكثر قدرة على مواجهة المخاطر التي تواجهها
- الربحية تلبى الحاجات الاجتماعية
- تعظيم الربح يعني زيادة مصادر التمويل بالنسبة للمنشأة، من خلال زيادة القدرة التمويلية الذاتية.

¹ أحمد عبد الله اللحج، جمال الدين المرسي، الإدارة المالية: مدخل اتخاذ القرارات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006ص25

3- الفروقات بين تعظيم ثروة وتعظيم الربح

- تعظيم الربح يهدف الى زيادة الأرباح بأقل التكاليف، أما تعظيم الثروة يهدف الى زيادة أسعار الأسهم والمستثمرين.
- تعظيم الربح هدف قصير الأجل إذا انتاج الشركة الى تحقيق بأسرع وقت، أما تعظيم الثروة فهو هدف طويل الأجل وتكون النظرة له مستقبلية.
- تعظيم الربح مهم للشركة لضمان الاستمرارية وعدم الاغلاق، على عكس تعظيم الثروة فيمكن للشركة أن تستمر أن لم تقدر على تحقيقه.
- بما أن تعظيم الثروة يهتم بمجال الأسهم وتحسينها، فهو يعد الأفضل للمستثمر لمعرفة وضع الشركة في السوق وقدرة أسهمها على منافسة، التغيرات التي تحدث على الشركة من انخفاض أو ارتفاع.

المطلب الثاني: مزايا تعظيم ثروة

تتمتع تعظيم الثروة مجموعة من مزايا أهمها:¹

- يتفوق تعظيم الثروة على تعظيم الربح لأن الهدف الرئيسي في إطار هذا المفهوم هو تحسين قيمة أو ثروة حملة السهم
- يأخذ تعظيم الثروة في الاعتبار تكلفة العمل من خلال مقارنة القيمة بتكلفة الوصول إلى هذه القيمة، وبالتالي فهو يبين القيمة الصافية
- يأخذ تعظيم الثروة في الاعتبار الزمن والمخاطر التي تواجه المنشأة
- يوفر تعظيم الثروة الاستخدام الفعال للموارد
- يضمن تعظيم الثروة المصلحة الاقتصادية للمجتمع، لاسيما ان تحقيق هذا الهدف يقتضي أن تأخذ قراراتها على الأمدين الطويل والقصير الأجل.
- ولكن هناك من يرى أن تعظيم الثروة مجرد اسم آخر لتعظيم الربح، وأن تعظيم الثروة هو بنهاية المطاف لتعظيم الربح ذاته فهل هذه الفكرة صحيحة؟

لنفترض أنه لدينا البيانات الآتية المتعلقة بالربحية المتوقعة للسهمين أ وب:

¹أحمد عبد الله، نفس المرجع السابق، ص26.

الفصل الأول: الإطار النظري لدور فائض إجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة المؤسسة

الجدول رقم (01-02): الربحية المتوقعة للسهم

السهم	العام 1	العام 2	العام 3	المجموع
أ	1.50	1.00	0.50	3.00
ب	0.80	1.00	1.40	3.20

يعد السهم ب أفضل من السهم (أ) حسب تعظيم الربح لأنه يحقق أعلى قيمة لربحية السهم خلال الأعوام الثلاث القادمة، ولكن الأمر

مختلف حسب تعظيم الثروة، إذا يفضل المستثمرون تحقق تدفق نقدي أعلى في الفترات الأولى (خطر أقل) من أجل إعادة استثمار

هذه التدفقات وتحقيق عائد من ذلك، ولتالي السهم (أ) أفضل من السهم (ب).

المطلب الرابع: عوامل المحددة في تعظيم الثروة

تعد تعظيم ثروة المؤسسة هدفا رئيسيا تسعى إليه جميع المؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بزيادة القيمة السوقية للمؤسسة وتحقيق عوائد مجزية للمساهمين ولها عوامل وهي:

1- قرارات الاستثمار¹

تعد قرارات الاستثمار من أهم القرارات التي تواجه إدارة المؤسسة. حيث تهدف المؤسسة من وراء هذا القرار الى استخدام الاموال المتاحة بشكل يؤدي الى تعظيم ربحتها وبأقل تكلفة ممكنة. وهو عبارة عن مجموعة من البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة عن كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف.

"هو استخدام مبلغ مالي في عملية ينتظر من ورائها أرباحا مستقبلية موزعة عبر الزمن "

1-1- أنواع القرار الاستثماري²

يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من القرارات الاستثمارية، حيث يتوقف طبيعة القرار يتخذ في هذه الأنواع على طبيعة العلاقة بين سعر الأداة الاستثمارية وقيمتها من وجهة نظر المستثمر، وتتمثل هذه القرارات في:

أ- قرار الشراء:

يتخذ المستثمر ذلك القرار عند شعوره بان قيمة الأداة الاستثمارية ممثلة بالقيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة منها محسوبة بإطار العائد والمخاطر تزيد عن السعر السوقي للأداة، وبعبارة أخرى عندما يكون سعر السوقي اقل من قيمة الأداة الاستثمارية، مما يشجع المستثمر على شراء تلك الأداة بهدف تحقيق مكاسب من ارتفاع يتوقعه بسعرها السوقي مستقبلا.

ب- قرار عدم التداول:

يترتب على الحالة السابقة، أن يواصل السعر بارتفاع إلى نقطة يتساوى فيها السعر السوقي مع القيمة، ومن هذا يصبح السوق في حالة التوازن، تفرض على من كان لديه حافز للبيع أو شراء التوقف عن ذلك، فيكون القرار استثماري في هذه اللحظة هو عدم التداول، لان المستثمر عند هذه النقطة يكون الوضع

¹بن عمر الهام، محاضرة حول مالية المؤسسة، جامعة الجزائر، سنة2018،ص32

²سمير عبد الدايم حسن الدويبي، تحليل اتجاهات المستثمرين الأفراد في السوق فليستين للأوراق المالية، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة وتمويل، كلية التجارة، جامعة الإسلامية، غزة، 2010،ص53

الفصل الأول: الإطار النظري لدور فائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة المؤسسة

تتنفي لديه الآمال لتحقيق مكاسب رأس مالية مستقبلية كما تتنفي لديه كذلك ولو مؤقتا مخاطر من انخفاض في السعر بالمستقبل القريب إلا إذا تغيرت ظروف السائدة.

ج- قرار البيع:

بعد مرور السوق بحالة التوازن، حيث يساوي السعر مع القيمة، تعمل ديناميكية السوق فتخلق رغبات إضافية فيه لشراء تلك الأداة من المستثمر الجديد وفي نطاق نموذج الخاص بالقرار، حيث يرى بأن سعر السوق بتلك اللحظة مازال اقل من القيمة الأداة الاستثمارية، مما يتطلب منه أن يعرض سعرا جديدا لتلك الأداة، عن القيمة الاستثمارية، وبذلك يرتفع السعر مولدا حافز لدى غيره فيكون قرار المستثمر حينئذ هو البيع.

2- قرارات التمويل¹

ان عملية التمويل من المهام الهامة التي تواجه المؤسسة، حيث تتمثل في إيجاد الأموال اللازمة لتمويل مختلف أنشطتها.

فالتحويل هو عبارة عن التدبير والحصول على الأموال الضرورية لاستمرار نشاط المؤسسة، كما أنه عبارة عن طرق وكيفيات الحصول على هذه الموارد المالية بأقل تكلفة ممكنة.

"هو مجموعة من القرارات حول كيفية الحصول على الأموال اللازمة لتمويل استثمارات المؤسسة وتحديد المزيج التمويلي الأمثل من مصادر التمويل المفترضة، الاموال المملوكة من أجل تغطية استثمارات المؤسسة."

2-1- أنواع التمويل:

يمكن النظر إلى أنواع التمويل من عدة جوانب أهمها ما يلي:

أ- تمويل قصي الأجل:

يقصد به تلك الأموال التي لا تزيد فترة استعمالها عن سنة واحدة كالمبلغ النقدية التي تخصص لدفع أجور العمال وشراء مدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية والتي يتم تسديدها.

¹أيت بن عمر الهام، نفس مرجع السابق، ص43.

ب- تمويل متوسط الأجل:

يستخدم التمويل المتوسط الأجل لتمويل حاجة دائمة للمؤسسة كغطية تمويل أصول ثابتة أو تمويل مشروعات تحت تنفيذ والتي تستغرق عددا من السنين، وتكون مدته ما بين السنة وخمس سنوات.

ج- تمويل طويل الأجل:

وينشأ من الطلب على الأموال اللازمة لحيازة التجهيزات الإنتاجية ذات المردودية على مدى طويل وتوجه أيضا المشاريع الإنتاجية تفوق مدتها خمس سنوات.

3- إدارة المخاطر¹

تتضمن عملية إدارة المخاطر على تعريف وتقييم ومراقبة المخاطر التي تواجه الشركة بهدف محاولة التخلص منها أو تقليل الآثار الناتجة عنها إلى أدنى حد ممكن.

هي عبارة عن تنظيم متكامل بهدف الى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف وذلك عن طريق:

- اكتشاف الخطر؛
- تحليله؛
- قياسه؛
- تحديد وسائل مواجهته ثم اختيار أنسب وسيلة للمواجهة.

وترتكز إدارة المخاطر على مجموعة من الأساليب العلمية التي يجب أخذها في الحسبان عن اتخاذ القرار لمواجهة أي خطر وذلك من أجل منع أو تقليل الخسائر المادية المحتملة ومن ثم الحد من ظاهرة عدم التأكد.

كما يركز هذا المفهوم على خفض التكاليف المصاحبة للخطر ومن أهم هذه التكاليف ما يلي² :

- تكاليف التحكم في الخسارة (التحكم في الخطر)؛
- تكاليف الفرصة البديلة؛
- التكاليف المعنوية أو النفسية؛

¹شقيري نوري موسى، كتب إدارة المخاطر، ص26.

²قوتال ابتسام، المحور الثالث: أدوات قياس وإدارة المخاطر المالية، موجهة لطلبة سنة ثانية ماستر، نخصص مالية مؤسسة، 2020.

- الخسائر المادية المصاحبة للخطر؛

- الخسائر الفعلية التي تتحقق نتيجة تحقق الخطر.

ومن خلال تحليل حجم الخسارة التي من الممكن أن تنتج عن ذلك الخطر.

وفي حالة تمكنت الشركة من تحديد فرصة حدوث الخطر وحجمه، يمكنها أن تحسب قيمة الخطر المتوقع بدقة.

احتمالية حدوث الخطر = عدد مرات وقوع الخطر/عدد وحدات المعرضة للخطر

حجم الخسارة (للوحة) = إجمالي الخسائر الناتجة عن الخطر/عدد مرات وقوع الخطر

حجم المخاطر المتوقعة = احتمالية حدوث الخطر X عدد الوحدات المعرضة للخطر X حجم الخسارة

4- إدارة الرشيدة

هي مجموعة من العمليات والأعراف والسياسات والقوانين تشرف عليها الإدارة العليا، وتؤثر في طريقة توجيه المؤسسة و إدارتها و السيطرة عليها، وتتركز المهمة الرئيسية للإدارة الرشيدة في السيطرة على المؤسسة وتوجيهها نحو الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية الهادفة إلى ترسيخ الثقة بين جميع الأطراف ذات صلة بأهداف المؤسسة وعملياتها، ويتطلب الاهتمام بنظام الإدارة الرشيدة واليات تنفيذها اهتماما بالغاً بقيم ومبادئ النزاهة والشفافية والعدالة والثقة، والعمل على تطوير برامج الإصلاح والتحديث الإداري في مختلف المجالات والنشاطات المؤسسية داخل بيئة العمل وما يتصل بها، وهذا يساعد كذلك في مواجهة تحديات العمل وخاصة في بيئة محلية وعالمية تعصف فيها متغيرات وأحداث متسارعة ومتجددة، بما يعظم لدى المؤسسة إدراك أهمية رفع مستوى الأداء ومواجهة التحديات المختلفة تبني جودة العمل لتحقيق التنمية مستدامة والتمسك بأهداف التنمية في الألفية الجديدة.¹

¹ مدحت محمد محمود أبو النصر، الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الامارات، 2015.

المبحث الثالث: استراتيجيات تعظيم الثروة

يلعب الاستغلال الأمثل للموارد والاستثمار الفعال والتمويل الذكي دوراً حيوياً في تعظيم الثروة وتعزيز النمو الاقتصادي. يتمثل دور الاستغلال في الاستخدام الكفء للموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة، بينما يركز الاستثمار على تطوير البنية التحتية ورأس المال البشري لتحسين الإنتاجية وجذب الاستثمارات.

من جهة أخرى يوفر التمويل الوسائل اللازمة لتنفيذ المشاريع التنموية الكبرى وتنوع مصادر الدخل، هذا التكامل بين الاستغلال والاستثمار والتمويل ويسهم في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة وزيادة الثروة.

مطلب الأول: دور استغلال في تعظيم الثروة

يعتبر مفهوم دور الاستغلال ركيزة أساسية في هذا التحليل وتكتسي أهمية بالغة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، حيث تعبر عن نشاط الرئيسي وتحديد طبيعة المؤسسة إن كانت صناعية أم تجارية أم خدمية أو مختلطة وتتجزأ إلى المراحل التالية:

- مرحلة الإمداد: "التمويل بالمواد الأولية ومستلزمات النشاط"؛
- مرحلة التخزين الأولي "التخزين القبلي"؛
- المرحلة الانتاجية "التصنيع"؛
- تخزين المنتجات التامة ونصف مصنعة وغيرها "المخزون البعدي"؛
- مرحلة البيع والتوزيع؛
- مرحلة تحصيل المبيعات¹.

¹مدحت محمد محمود أبو النصر، مرجع سابق.

المطلب الثاني: دور الاستثمار في تعظيم ثروة

يتمثل هذا دور في تزويد المؤسسة بمختلف التجهيزات الإنتاج والاستثمارات الضرورية لممارسة مختلف الأنشطة الاستثمارية وذلك بعد دراسة جدوى كل استثمار أو المفاضلة بين مجموعة من البدائل واختيار البديل الأمثل الذي يحقق المرودية والفعالية الاقتصادية. من المنظور المالي تتجزأ عمليات دور استثمار إلى عمليتين رئيسيتين:

1- حيازة الاستثمار

أي شراء احتياجات المؤسسة من التجهيزات والمعدات وينتج عنها نفقة الاستثمار والمتمثلة في تكلفة الشراء ومختلف المصاريف الملحقة بالشراء وكذا المصاريف الإعدادية.

التنازل عن الاستثمار: تقوم المؤسسة بعملية التنازل لعدة أسباب منها:

-يعد نهاية العمر الافتراضي للاستثمار والمتمثل عادة في مدة الاهتلاك المحاسبي تقوم المؤسسة ببيع الاستثمار بمقابل مادي يتمثل في سعر التنازل والذي يعتبر إيراد خارج الاستغلال يسهم في تعزيز النتيجة المحاسبية للمؤسسة.

-كما تلجأ المؤسسة في بعض الاحيان إلى التنازل عن جزء من استثماراتها من أجل تقليص احتياجاتها المالية نظرا لظروف مالية سيئة، وذلك بغية إنعاش الخزينة ضمن الحلول الداخلية للخروج من حالات العجز في الخزينة حيث ينتج عن هذه العملية حصول المؤسسة على سيولة مالية تؤدي إلى الرفع في الموارد والتخفيض من الاستخدامات.¹

¹مدحت محمد محمود أبو النصر، مرجع سابق.

المطلب الثالث: دور التمويل في تعظيم الثروة

يتمثل دور التمويل في تغطية الاحتياجات المالية للنشاط سواء كانت متعلقة بالاستثمار أو الاستغلال أو بالوظيفة المالية نفسها أو بالخرينة الإجمالية للمؤسسة. أما المصادر الرئيسية للتمويل هي:

1- مصادر الداخلية

تمثلة في التمويل الذاتي المتشكل من الأرباح المحققة في الدورات السابقة والإهتلاكات والمؤونات والتي تعتبر المصاريف مسجلة غير مستحقة مهمتها تعويض التآكل المادي والمعنوي في عناصر الأصول.

2- مصادر خارجية

إذا كان التمويل الذاتي لا يلبي كل الاحتياجات تلجأ المؤسسة إلى مصادر خارجية منها:

- الاقتراض من البنوك ومختلف المؤسسات المالية، حيث تحصل المؤسسة على قروض طويلة ومتوسطة وقصيرة الأجل وذلك مقابل دفع فوائد الاقتراض؛
- الرفع في رأس المال مؤداه فتح رأس مال للشراكة مقابل تقاسم الأرباح والخسائر.¹

¹مدحت محمد محمود أبو النصر، مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

لخص هذا الفصل أهمية الفائض الإجمالي للاستغلال كأداة استراتيجية لتعظيم ثروة المؤسسة. يبرز الدور الحيوي لهذا الفائض في تمويل الأنشطة الاستثمارية، تحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز القدرة التنافسية. إن الإدارة الفعّالة للفائض تتطلب تخطيطاً استراتيجياً ورقابة مالية دقيقة لضمان تحقيق الاستخدام الأمثل لهذا الفائض. من خلال تبني أفضل الممارسات في إدارة الفائض واستغلاله بفعالية، يمكن للمؤسسات تحقيق النمو المستدام والتفوق في بيئة اقتصادية متغيرة.

**الفصل الثاني: دراسة حالة
لمجمع صيدال**

تمهيد الفصل:

في هذا الفصل التطبيقي، سنقوم بتحليل دراسة حالة لمجمع صيدال، إحدى أكبر الشركات الصيدلانية في الجزائر وشمال إفريقيا. سنستعرض كيفية استغلال الفائض الإجمالي لتعزيز ثروة المؤسسة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. مجمع صيدال يمثل نموذجاً رائداً يمكن من خلاله فهم تأثير الإدارة الفعالة للفائض الإجمالي على الأداء المالي والتشغيلي.

حيث تطرقنا في:

المبحث الأول: تقديم المؤسسة

المبحث الثاني: تحليل عناصر فائض الإجمالي للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي صيدال في الجزائر خلال فترة (2018-2022)

المبحث الثالث: تحليل علاقات مع فائض الإجمالي للاستغلال

المبحث الأول: تقديم المؤسسة

دفعت التطورات الاقتصادية الجديدة وسرعة التقلب التي تشهدها مختلف جوانب البيئة وخطورة آثارها بالكثير من المنظمات الاقتصادية إلى التوجه نحو تنويع مجالات نشاطاتها كأسلوب لمواجهة التنافسية، وبدخول المجمع الصناعي صيدال جبريا في الصراع التنافسي تحتم عليه معرفة الوضعيات المختلفة لمجالات نشاطه حتى يتمكن من تقييمها ومن ثم تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها، ولهذا الغرض سيتم تقديم والتعرف على المجمع ومختلف فروع

المطلب الأول: ماهية المؤسسة

يعتبر مجمع صيدال المنظمة الوطنية المنبثقة عن إعادة الهيكلة للصيدلية المركزية نموذجا لمستقبل صناعة الدواء في الجزائر باعتبارها التواجد في سوق الدواء الجزائري.

الفرع الأول: نشأة والتطور

لقد تمثلت ممتلكات المؤسسة الوطنية للإنتاج الصيدلاني ENPP في وحدات الإنتاج بالجزائر العاصمة ومركب المضادات الحيوية بالمدينة الذي كان بحيازة الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية .SNIC

آنذاك، وفي سنة 1984 تغير اسم المؤسسة (société nationale des industries chimiques)

الوطنية للإنتاج الصيدلاني لتصبح تحت تسمية "صيدال SAIDAL"

وأصبحت صيدال مؤسسة اقتصادية عمومية تتمتع بالاستقلالية في التسيير في فيفري 1989 وذلك تطبيقا لسياسة استقلالية المؤسسات، وتم بموجب ذلك تحويل رأسمالها إلى أسهم وأصبحت مؤسسة وطنية ذات أسهم. وفي إطار الإصلاح المالي لمؤسسات القطاع العمومي سنة 1993، تحملت الدولة جميع ديون وخسائر صيدال ومن جهة أخرى سمحت لها بإنشاء مؤسسات أو فروع جديدة تابعة لها. واستادا لمخطط إعادة الهيكلة الصناعية في بداية سنة 1997 والذي تم بموجبه تقييم المؤسسة بتشخيصها داخليا وخارجيا، تحولت المؤسسة 1998/02/02 بموجب عقد رقم 97/085 إلى "المجمع الصناعي صيدال"

وكان الهدف من هذه الهيكلة تمكين المجمع من البحث في مجال الطب البشري والبيطري، بالإضافة إلى لامركزية القرارات، حيث طرأت أولى التحولات على صعيد التنظيمي الذي كان مركزيا في السابق.

وتم إعادة تنظيم المؤسسة إلى ثلاث فروع هي: Biotic,pharmal و Antibiotical وهذا ما يسمى بالتنظيم الأفقي، بينما تم إحداث تنظيم عمودي بالشراكة مع الأجنب مثل: pfizer وغيرها من المنظمات العالمية.

وفي مارس 1999 وبعد أن قرار المجلس الإداري فتح 20% من رأسماله للمساهمين الخواص، دخل المجمع الصناعي صيدال بورصة الجزائر وقدرت قيمة السهم الواحد بـ 800 دج وكان أول تسعيرة لأسهم المجمع، ومن خلال مسيرته تمكن المجمع الصناعي صيدال من تحقيق نتائج هامة واستمرار نشاطه بتطور ملحوظ على المستوى الوطني والمغاربي وفي الحوض البحر الأبيض المتوسط، وفي 12/03/2006 تم اختيار المجمع الصناعي صيدال مع 54 مؤسسة أخرى من بين 145 مؤسسة كبرى من أجل خصصتها واستكمال فتح رأسمالها والبحث عن الشريك استراتيجي بهدف تحسين قدرتها التنافسية.

وفي سنة 2009 رفع المجمع الصناعي صيدال من حصته في رأسمال سوميدال إلى حدود 59% وفي سنة 2010 قام المجمع بشراء 20% من رأسمال منظمة إبييرال كما رفع المجمع من حصته في رأسمال منظمة تافكو من 38.75% إلى 44.51% وخلال سنة 2011 قام مجمع صيدال برفع حصته في رأسمال إبييرال على حدود 60%، كما شرع المجمع الصناعي صيدال في جانفي 2014 في إدماج فروع الآتي ذكرها عن طريق الامتصاص: "أنتيبيوتيكال، فارمال وبيوتيك"، حيث أدى هذا القرار الذي تمت الموافقة عليه من قبل هيئاته الإدارية إلى تنظيم جديد في الهيكل التنظيمي للمجمع

الفرع الثاني: تعريف المؤسسة

"يعتبر المجمع الصناعي صيدال مؤسسة ذات أسهم يقدر رأسمالها بـ 2500000000 دج ويتكون من عدة مديريات مركزية وثلاث فروع، إضافة إلى مركز البحث والتطوير وثلاث وحدات توزيع ومديرية التسويق والمبيعات". ويحترف المجمع الصناعي صيدال في ميدان صناعة المواد والمنتجات الصيدلانية حيث تتمثل المهمة الرئيسية له في تطوير، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستقطاب البشري والبيطري، ويمكن تقسيم مهام المجمع إلى مهام أساسية وأخرى ثانوية، حيث تتمثل المهام الأساسية في:

- إنتاج مواد مخصصة لصناعة الدواء؛
- إنتاج الأساس الفعال للمضادات الحيوية؛
- الاهتمام أكثر بالمهام التجارية، التوزيع والتسويق المنتجات المجمع عبر كامل تراب الوطني لتغطية السوق الوطنية والسعي لاختراق الأسواق الدولية؛

الفصل الثاني: دراسة حالة لمجمع صيدال

- تأمين الجودة ومراقبة تحليل وتركيب الدواء؛
- القيام بالبحوث التطبيقية وتطوير الأدوية الجنسية؛
- المراقبة الإستراتيجية لجميع الفروع والتكيف معها؛
- تسيير المحفظة المالية الخاصة بالمجمع الصناعي صيدال؛
- تحديد استراتيجيات عمليات الإنتاج، تطوير المنتجات الجديدة والاتصال الطبي والتسويق؛
- تحضير وإعداد السياسات العامة للمجمع الخاصة بمختلف الاستراتيجيات الصناعية، المالية والتسويقية.

وبينما تتمثل مهام المجمع الثانوي في الآتي:

- إنتاج منتجات التعبئة والتغليف؛
- عبور ونقل السلع؛
- صيانة ذاتية لتجهيزات الإنتاج والعمل وتطوير التقنيات المستعملة في الإنتاج من أجل ضمان النوعية ورفع الطاقة الإنتاجية؛
- تقديم الخدمات (التشكيل أو التركيب Façonnage والتحليل) ويعتبر الوفاء، الالتزام والانضباط من قيم المجمع؛

ويطمح مجمع صيدال الرائد في إنتاج الأدوية، والمنتجات المتشابهة في السوق الجزائرية إلى تعزيز وضعيته في السوق المحلي، والعمل على ترقيتها إلى المستوى الدولي، ومن خلال السعي نحو تحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية:

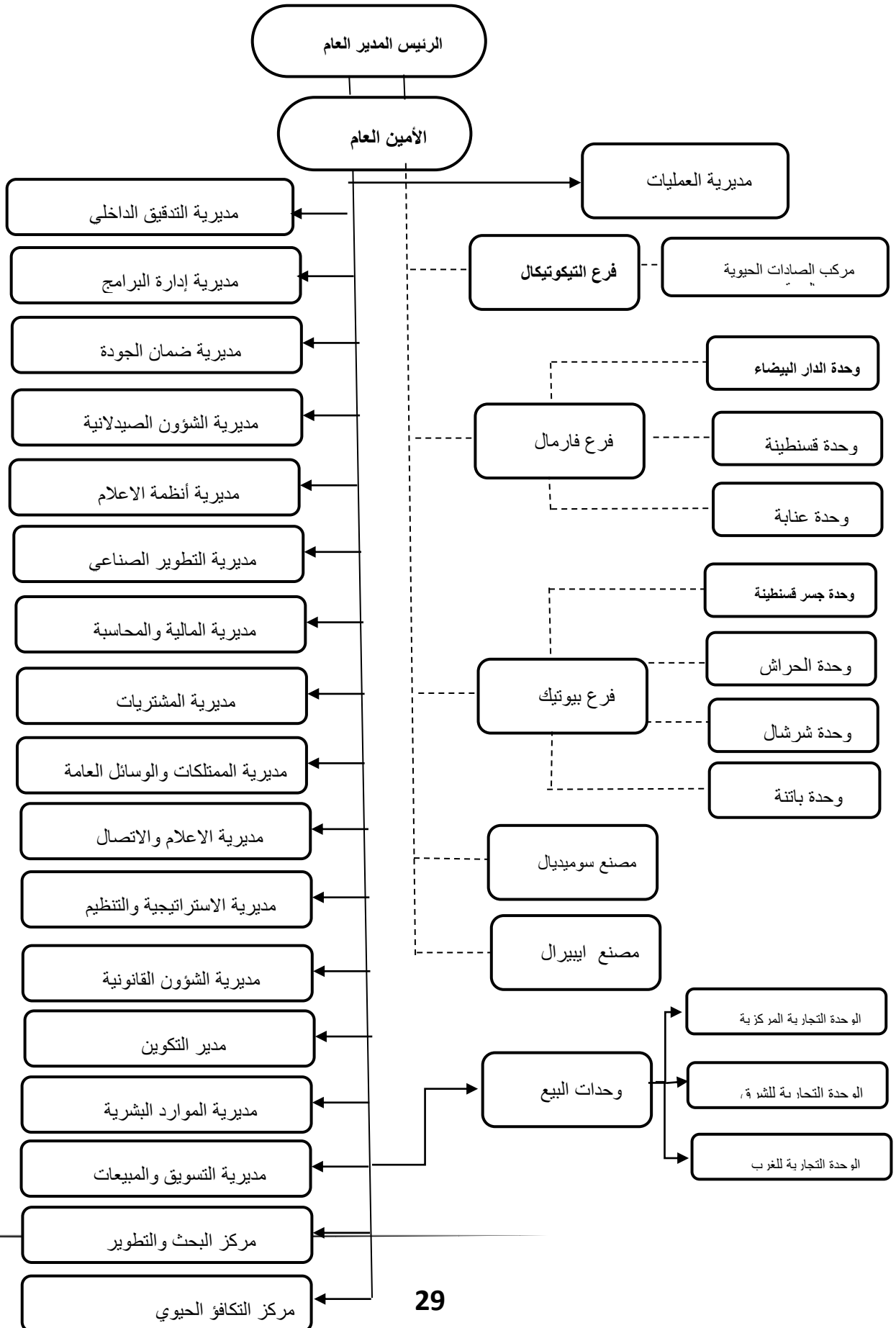
- تحقيق الأمن الدوائي؛
- ضمان موقع فعال على مستوى الوطني والإقليمي وكذا اختراق السوق العالمية؛
- الإرضاء الكلي والدائم للزبون وهذا بوضع سياسة تسيير للنوعية والجودة تدريجيا؛
- تنويع قائمة المنتجات وحيث وضعت سياسة بحث وتطوير جديدة للأدوية الجنسية على أشكال جالونسية لأجيال جديدة وبتكنولوجيا متطورة؛
- تطوير الشراكة من خلال مشاريع مع المخابر ذات سمعة عالمية سواء عن طريق عقود شراكة أو اتفاقيات التصنيع؛
- التركيز على الاستفادة من البحث العلمي، بالتعاون مع كليات الصيدلة ومراكز البحوث الأجنبية، والحد من حجم الواردات في مجال المنتجات الصيدلانية، وذلك من خلال توسيع حجم الاستثمارات وترقيتها.

- الإنتاج، الاستيراد، التصدير، تسويق المنتجات الصيدلانية والمواد الكيميائية على شكل مواد أولية أو منتجات نصف مصنعة أو منتجات تامة الصنع موجهة للاستغلال البشري والبيطري؛
- تقديم أدوية منافسة من حيث الجودة والسعر. وترقية نشاطاته بما فيها التسويق و ضمان الجودة؛
- المشاركة في كل العمليات الصناعية والتجارية والتي يمكن ربطها بهدف المجمع عن طريق إنشاء منظمات جديدة أو فروع لخلق مناصب شغل؛

المطلب الثاني: هيكل التنظيمي للمؤسسة

من أجل التكيف مع المحيط التنافسي الذي ينشط فيه مجمع صيدال والتجارب مع التطورات الراهنة والمستمرة في سوق الدواء، قام المجمع الهيكلة ووضع مخطط تنظيمي يتناسب مع هذه المتطلبات كالتالي:

الشكل رقم (01-02): الهيكل التنظيمي للمجمع الصناعي صيدال



الفصل الثاني: دراسة حالة لمجمع صيدال

يتكون الهيكل التنظيمي للمجمع صيدال مما يلي:

أولاً: المؤسسة الأم:

وهي تشمل الإدارة العامة للمجمع، الفروع الإنتاجية وأهم مساهمات المجمع، والوحدة التجارية للوسط، ويمكن تعريف هذه المديریات والمراكز فيما يلي:

1- الرئيس المدير العام:

يوجد في أعلى هرم المجمع وهو الذي يباشر عملية تسييره، إذا يقوم بإعطاء اللوائح والقرارات إلى المديرين المركزيين، كما يقوم بالاجتماع معهم في النظر في تطورات الجارية على مستوى المجمع.

2- الأمين العام:

يمثل الهيئة الاستثمارية التي تتولى مهمة التنسيق والمساعدة في عملية اتخاذ القرارات، له تقريبا نفس الصلاحيات للرئيس المدير العام فقط.

3- المصالح الوظيفية:

والمتمثلة في:

3-1 - مديرية التدقيق الداخلي:

تتمثل مهمتها أساسا في مراقبة التسيير، والمراجعة الداخلية لجميع حسابات المجمع وكذا عمليات التحليل المالي

3-2 - مديرية إدارة البرامج:

مهمتها إعداد دفاتر شروط المشاريع الجديدة، بالإضافة إلى وضع خطط لتأهيل الوحدات الإنتاجية

3-3 - مديرية ضمان الجودة:

تتمثل مهمتها في مراقبة مدى تطابق المواد المنتجة في صيدال مع المواد الأصلية وكذا العمل على ترقية الجودة، كما تعمل على وضع وتنفيذ تحسين النوعية.

3-4- مديرة الشؤون الصيدلانية:

تعتبر همزة وصل بين مجمع صيدال ووزارة الصحة، تتولى مهمة الإعلام الطبي، ومراجعة ملفات صنع الأدوية وتمتلك فريق مختص في التسويق الطبي وشبكة من المندوبين الطبيين تغطي معظم التراب الوطني مع تقديم مختلف دعائم التكوين والمعلومات الطبية.

3-5- مديرة أنظمة الإعلام:

تقوم بإعداد الخطط والسياسات في مجال أنظمة الإعلام الآلي، وإعداد البرمجيات كما تسهر على برمجة الوثائق وصيانة الهيكل القاعدي للمعالجة والاتصال وربط مختلف الوحدات التنظيمية بشبكة اتصالات عبر الأنترنت والانترانت.

3-6- مديرة التطوير الصناعي والشراكة:

مهمتها سهر على تطوير اساليب الإنتاج بالاعتماد على تكنولوجيا الحديثة، وكذا ترقية الشراكة مع المخابر العالمية، بالإضافة إلى تحديد مشاريع التحالفات الإستراتيجية.

3-7- مديرة المالية والمحاسبة:

تتمثل مهام الأساسية لهذه المديرية، في تسيير وضع الإستراتيجيات المالية، وكذا تسيير الميزانية وعمليات التمويل على المدى القصير والطويل، وكذا المساهمة في تسيير الموازنة ومتابعة محفظة الأوراق المالية عبر سوق الثانوية (بورصة).

3-8- مديرة المشتريات:

مهمتها إدارة العمليات شراء من خلال توفير مستلزمات العمليات الإنتاجية، وكذا مختلف احتياجات المجمع بالشكل المناسب وفقا للأنظمة.

3-9- مديرة الممتلكات والوسائل العامة:

مهمتها الوسائل الملية والمادية، وإعداد تقديرات ميزانية المجمع، كما تعمل على تطبيق الميزانيات المفتوحة للمصالح الخارجية وضمان متابعتها وتقييمها.

3-10- مديرة الإعلام والاتصال:

تعمل على تطوير التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال لكل نشاطات المجمع كما تهتم بإعداد النشرات الداخلية التي تهتم بكل نشاطات المجمع.

3-11- مديرية الاستراتيجية والتنظيم:

مهمتها إعداد الدراسات المرتبطة بتحديد الأهداف الإستراتيجية للمجمع والسهر على متابعتها وتنفيذها وتأمين دخول السوق المحلية والدولية، من خلال وضع الاستراتيجية تركز على اتفاقيات الشراكة واستحداث وحدات إنتاجية أو حصول على رخص الإنتاج والتصنيع.

3-12- مديرية الشؤون القانونية:

تهتم بكل القضايا القانونية التي تهم المجمع، هياكله، إضافة إلى إعداد النصوص التنظيمية والقانونية التي تساهم في تنفيذ برامج العمل.

3-13- مديرية التكوين:

مهمتها إعداد الاحتياجات التكوينية ووضع وتنفيذ برامج التكوين للأفراد العاملين والمخصصة لتنمية معارفهم وتحسين مستوياتهم.

3-14- مديرية الموارد البشرية:

وهي التي تتولى تسيير الموارد البشرية، وتعتبر من أهم المديرية في المجمع كونها همزة وصل بين إدارة المجمع والأفراد العاملين من جهة وبين الإدارة والنقابة من جهة أخرى.

3-15- مديرية التسويق والمبيعات:

وهي التي تتولى مهام التسويق بالدرجة الأولى كما تعمل على دراسة السوق قصد إدخال تحسينات على منتجات المجمع. وتوجيه المجمع في سياسته الإنتاجية والبيعية، وإعداد مخطط تسويقي من خلال اعلام الصيادلة والأطباء بالمنتجات التي يقدمها المجمع وترويج لها، وتدعيم ركائز مراقبة الجودة، إنشاء شبكة للمندوبين الطبيين عبر كامل تراب الوطني.

3-16- مديرية العمليات:

مهمتها التنسيق بين مختلف الوحدات والمصانع الإنتاجية للمجمع، ولها علاقة من مديرية المشتريات ومديرية التسويق والمبيعات، باعتبارها المكلفة بكل عمليات الإمداد واللوجيستيك من استقبال المواد الأولية، الإنتاج وكذا التوزيع بالنسبة لكل المصانع الإنتاجية للمجمع.

المطلب لثالث: مراكز التوزيع والإنتاج

الفرع الاول: مراكز التوزيع:

بتوفرها على وسائل اللوجيستية القوية والإمكانات البشرية الشابة، الحيوية والمتخصصة، فإن هذه المراكز تضمن توزيع منتجات صيدال عبر كافة انحاء التراب الوطني.

1-مركز التوزيع وسط:

تأسس عام 1996، كان أول مركز توزيع للمجمع، وكان بهدف إلى تسويق وتوزيع كافة منتجات المجمع انطلاقا من نقطة بيع واحدة. مكنت الناتج المشجعة

2-مركز التوزيع العرب:

تأسس عام 2000 من أجل ضمان توزيع أفضل للمنتجات في المنطقة الغربية.

1- مصانع الإنتاج

تمتلك صيدال 06مصانع تقع في الجزائر، المدية، قسنطينة وعنابة للإنتاج بقدرة إنتاج إجمالية قدرها 140مليون وحدة بيع سنويا:

1-مصنع المدية:

متخصص في إنتاج المضادات الحيوية البنسيلينية وغير البنسيلينية، يتوفر على قرار وحدتين خاصتين (بالتربك الجزئي) لإنتاج الأدوية التي تتاولها عن طريق الفم وعن طريق الحقن، ووحدة لإنتاج الاختصاصات الصيدلانية وكذا مبنين:

أحدهما مخصص للمنتجات البنسيلينية والأخرى غير البنسيلينية.

2-مصنع الدار البيضاء:

يقع في المنطقة الصناعية بالجزائر العاصمة، وينتج هذا المصنع تشكيلة واسعة من الأدوية في مختلف الأشكال (شراب محلول، مرهم وأقراص).

3-مصنع جسر قسنطينة:

يضم قسمين منفصلين:

الفصل الثاني: دراسة حالة لمجمع صيدال

واحد لصناعية الأدوية على مختلف الأشكال (التحاميل، أمبولات وأقراص) والأخرى مزود بتكنولوجيا حديثة متخصصة في إنتاج المحاليل المكثفة (أكياس وزجاجات).
يحتوي هذا المصنع على مخبر مراقبة الجودة.

4-مصنع القسنطينة:

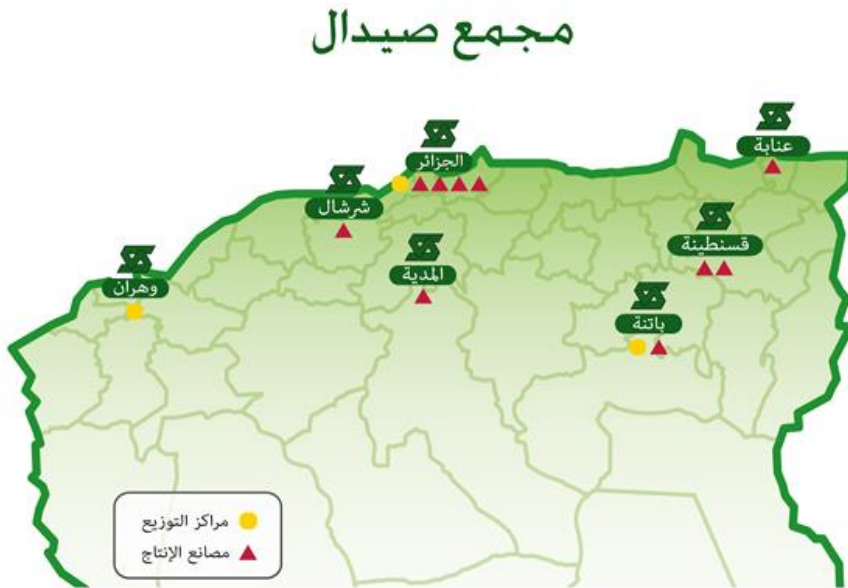
يقع في قسنطينة، في المنطقة الشرقية للبلد، يتوفر على ورشتين مختصين في إنتاج الشراب، مصنع خاص بالأنسولين متخصص في إنتاج الأنسولين البشرية من ثلاث أنواع (السريع، القاعدي والمركب 25، على شكل قارورات).

5.مصنع عنابة:

متخصص في التصنيع الأشكال الصلبة.

والشكل التالي يوضح توزيع مناطق التوزيع والإنتاج لمجمع صيدال عبر التراب الوطني:

الشكل (02-02): توزيع مراكز التوزيع والإنتاج لمجمع صيدال عبر التراب الوطني



[back to top](#)

المصدر: الموقع الرسمي لمجمع صيدال

**المبحث الثاني: تحليل عناصر فائض الإجمالي للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي
صيدال في الجزائر خلال فترة (2018-2022)**

في الاقتصاد يعتبر فائض الاجمالي للاستغلال أحد المؤشرات الرئيسية لتعظيم ثروة المؤسسة والتي تعكس الفوائد الاقتصادية التي يحصل عليها المنتجون والمستهلكون من العمليات التجارية، لذا سنحاول من خلال هذا المبحث تشخيص فائض لشركة انتاج لمجمع الطبي صيدال خلال فترة الزمنية 2022-2018

المطلب الأول: دراسة القيمة المضافة للاستغلال

تعتبر القيمة المضافة للاستغلال مؤشرا أساسيا ومهما في تحقيق فائض الإجمالي للاستغلال للمؤسسة الاقتصادية للمخرجات النهائية.

الفرع الأول: حساب القيمة المضافة للاستغلال

يمكن حساب قيمة المضافة للاستغلال وفق العلاقة التالية:

القيمة المضافة للاستغلال = انتاج السنة المالية - استهلاك السنة المالية

معدل النمو C = القيمة المضافة للسنة الحالية - القيمة المضافة السابقة / القيمة المضافة السابقة

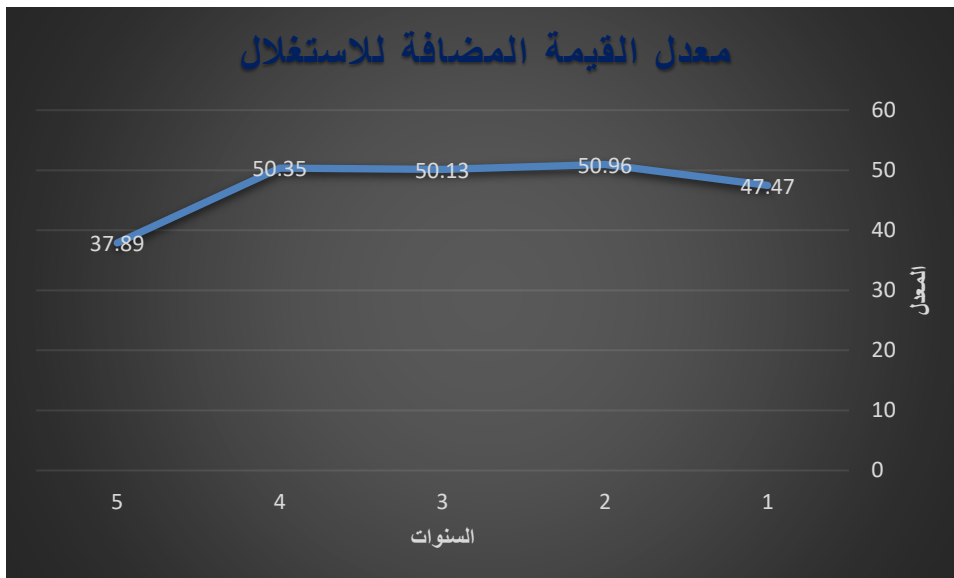
والجدول التالي يبين حساب القيمة المضافة للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي صيدال في الجزائر بكلا العلاقات خلال فترة الممتدة 2022-2018، بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

الجدول رقم (02-01): معدل القيمة المضافة للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي خلال سنوات (2018-2022) الوحدة بالمليون دينار جزائري

2022	2021	2020	2019	2018	السنوات
17435044694.86	11209340750.6	10074461229.38	10478685942.18	105896699874.49	انتاج سنة المالية
11554965073.05	6067040514.43	5156122209.07	5691652073.51	5691641429.11	استهلاك سنة مالية
5880079621.81	5142300236.17	4918339020.31	4787033868.61	4898054445.38	قيمة المضافة للاستغلال
37.89	50.35	50.13	50.96	47.47	معدل القيمة المضافة للاستغلال
737779385.64	223961215.86	131305151.7	111020576.7-7	4898054445.38	التغيرات
14.34	5.33	2.74	2.2-6	0	معدل النمو

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية للمجمع خلال فترة (2018-2022).

الشكل رقم (02-03): منحنى معدل القيمة المضافة للاستغلال



الفرع الثاني: تحليل والتفسير النتائج

من خلال الجدول أعلاه أن القيمة المضافة للاستغلال موجبة خلال فترة الدراسة وفي ارتفاع مستمر وتحسن واضح، حيث سجلت مؤسسة المجمع الطبي صيدال زيادة كبيرة في انتاج سنة المالية خلال سنوات 2018-2019-2020-2021-2022 ونلاحظ كذلك تباين واضح في استهلاك الموارد عبر السنوات مع ارتفاع ملحوظ بسبب زيادة في تكلفة المواد الخام أو الخدمات، وبالنسبة للقيمة المضافة للاستغلال زادت قيمة المضافة للاستخدام من 2018 إلى 2022 وتشير هذه الزيادة على تحسن في الإنتاجية والقيمة الاقتصادية التي تضيفها المؤسسة من خلال أنشطتها. ومعدل القيمة المضافة يظهر تقلبات عبر السنوات وهناك انخفاض ملحوظ في عام 2022 بسبب ارتفاع التكاليف أو تغييرات في سياسة الأسعار.

ومن خلال هذا التحليل يمكن تفسير بان مؤسسة المجمع الطبي صيدال كان له تأثير واضح في ارتفاع الإنتاج في 2022 بسبب توسع الأنشطة أو الاستثمارات في تقنيات الجديدة أو زيادة في طلب الخدمات. وزيادة في الاستهلاك يمكن أن تعزى هذه الزيادة وتوسع في العمليات والانخفاض في القيمة المضافة للاستغلال قد يكون ناتجاً عن ارتفاع التكاليف بدون موازية في الإيرادات وتشير إلى تغييرات في سياسات التمويل أو الاحتياجات التمويلية للمؤسسة، وقد يكون مرتبطاً بمشاريع محددة أو إعادة هيكلة الديون.

ومما يسمح لها في تحديد المجالات التي يمكن فيها تحسن الكفاءة أو خفض التكاليف ومراجعة سياسات التمويل لضمان استقرار التمويل وتقليل الاعتماد على القروض المتقلبة. الاستثمار في تقنيات حديثة لتحسين الإنتاجية وخفض تكاليف على مدى الطويل.

المطلب الثاني: دراسة أعباء المستخدمين

يمكن حساب قيمة أعباء مستخدمين وكما أشرنا إليه في الجانب النظري وذلك لمعرفة معدل أعباء مستخدمين للمؤسسة

الفصل الثاني: دراسة حالة لمجمع صيدال

الفرع الأول: حساب معدل اعباء مستخدمي

الجدول رقم (02-02): يمثل معدل أعباء المستخدمين

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
أعباء مستخدمي	3329762210.93	3514951683.39	3609396024.60	3944240090.42	3943686171.34
معدل اعباء مستخدمي	-67.98	-73.42	-73.38	-76.7	-67.06
التغيرات	/	185189472.46	94444341.21	334844065.82	553919.08
معدل النمو	/	5.56	2.68	9.27	-0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية للمجمع خلال فترة (2018-2022).

الفرع الثاني: تحليل نتائج الحسابات

من خلال الجدول أعلاه أن قيمة أعباء المستخدمين يظهر أن هناك انخفاض مستمر في قيمة أعباء مستخدمي من 2018 إلى 2022 قد يكون ذلك ناتجا عن عدة أسباب منها انخفاض في عدد المستخدمين الفعليين وتراجع في الطلب على الخدمة أو المنتج المرتبط بهذه القيمة. تغيرات في السوق أو البيئة الاقتصادية التي أثرت على عدد المستخدمين من 2018 إلى 2019 انخفضت القيمة من 3329762210.93 إلى 3514951683.93 مما يشير إلى انخفاض واضح قد يكون نتيجة لتغيرات اقتصادية أو منافسة شديدة. وبالنسبة لمعدل أعباء مستخدمي يتراوح ما بين -67.98 في 2018

وفي 2022 مع تقلبات ملحوظة في السنوات الباقية هذا المعدل يظهر تذبذبا، مما يشير إلى أن هناك عدم استقرار في عدد اعباء مستخدمي. يمكن أن يكون السبب تقلبات اقتصادية تؤثر على القوة الشرائية للمستخدمين وتغييرات في سياسات الشركة التي قد تؤثر على جذب المستخدمين أو الاحتفاظ بهم. والتغيرات نلاحظ تغيرات كبيرة من عان لآخر من 2019 إلى 2020 كانت التغيرات 94444341.21 بينما 2021 كانت 334844065.82 هذه التغيرات الكبيرة كانت نتيجة لتغيرات في سياسات التشغيلية ونفقات استثمارية وظروف اقتصادية أو سياسة المؤثرة ومعدل النمو في تقلبات

الفصل الثاني: دراسة حالة لمجمع صيدال

قد تكون نتيجة استراتيجيات جديدة قد تكون نجحت في 2021 وفشلت في 2022 وسبب يكون تأثير جائحة أو تغيرات الشركة أو توجهاتها

ونستنتج من خلال التحليل أن مؤسسة المجمع الطبي صيدال لها تأثيرات خارجية لدراسة السوق ومراجعة السياسات والإجراءات الداخلية للشركة خلال هذه السنوات وفحص الظروف الاقتصادية والسياسية التي قد تكون أثرت على الاداء ودراسة التنافسية لسوق والعوامل المؤثرة على المستخدمين بشكل واسع ويمكن أن يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين أداء في السنوات القادمة.

المطلب الثالث: دراسة الضرائب والرسوم

الفرع الأول: حساب قيمة الضرائب والرسوم

يمكن حساب قيمة الضرائب والرسوم وكما أشرنا إليه في جانب النظري

جدول رقم (02-03): معدل الضرائب والرسوم لمجمع الطبي صيدال للفترة 2018-

2022

سنوات	2018	2019	2020	2021	2022
ضرائب والرسوم	169982582. -04	154310399. -06	201768850. -04	162116139. -62	136922185. -18
معدل الضرائب والرسوم	-3.47	-3.22	-4.10	-3.15	-2.32
التغيرات	/	15672182.9 8	74458450.9 -8	39652710.4 2	25193954.4 4
معدل النمو	/	-9.21	48.25	-19.65	-15.53

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية للمجمع خلال فترة (2018-2022).

الفرع الثاني: تحليل نتائج والحسابات

يقدم الجدول المرفق بيانات عن قيمة الضرائب والرسوم المجمعة من قبل المجمع الطبي خلال فترة من عام 2018 إلى عام 2022. ويهدف هذا التحليل إلى دراسة وتقييم التغيرات التي طرأت على قيمة

الضرائب والرسوم خلال هذه الفترة، مع التركيز على أسباب الانخفاض والارتفاع وسنقوم بفحص كل عام بشكل مفصل ثم نستخلص النتائج العامة.

حيث سجلت مؤسسة المجمع الطبي صيدال ضرائب والرسوم خلال فترة من 2018 إلى 2019 انخفاض بسبب تحسن في السياسة الضريبية أو في إدارة الرسوم، وتغير في معدل الضرائب والرسوم من 3.47 إلى 3.22- يشير إلى تحول كبير في النظام الضريبي ربما بسبب إصلاحات أو إعفاءات جديدة والتحسين في معدل النمو إيجابي يشير إلى تحسن الأداء المالي للمجمع الطبي والفترة من 2019 إلى 2020 نلاحظ ارتفاع في الضرائب والرسوم ويعود سبب إلى السياسات الضريبية مشددة أو فرض رسوم إضافية والتغير في معدل الضرائب والرسوم زيادة سلبية إلى - تعكس عبء الضريبي أكبر.

الانخفاض في الدخل وزيادة معدل النمو وانخفاض الدخل على القيمة سلبية يعكس خسائر كبيرة، وربما يرجع ذلك إلى التحديات الاقتصادية أو زيادة النفقات. معدل النمو مرتفع بنسبة 48.25% يكون نتيجة لتعويض الخسائر بشكل مؤقت أو تدخلات خارجية. والفترة من 2020 إلى 2021 السبب في انخفاض الضرائب والرسوم تحسن سياسات الضريبة أو تقليل الرسوم والتغير في معدل الضرائب والرسوم تحسن إلى 3.15 - يعكس تقليل العبء الضريبي والزيادة في الدخل وتحسن معدل النمو يشير إلى جهود لتحسين الأداء المالي لكن مع بعض التحديات المستمرة. والفترة من 2021 إلى 2022 انخفاض في الضرائب والرسوم والتغير في معدل تحسن إلى 2.32- يعكس تقليل إضافي في العبء الضريبي وتحسن في الدخل واستمرار النمو السلبي وانخفاض الدخل لكنه بقي إيجابيا مع معدل نمو سلبي أقل، مما يشير إلى تحسن التدريجي في الأداء المالي.

ونستنتج أن المؤسسة المجمع الطبي صيدال شهد خلال فترة من 2018 إلى 2022 تقلبات كبيرة في الضرائب والرسوم مع التحسن التدريجي في الأعوام الأخيرة من الواضح أن هناك جهود مستمرة لتحسن الأداء المالي وتقليل العبء الضريبي مما يشير إلى إدارة مالية أكثر كفاءة وتوجه نحو الاستدامة.

المطلب الرابع: تحليل فائض إجمالي للاستغلال

الفرع الأول: فائض إجمالي للاستغلال

يعد فائض إجمالي للاستغلال مؤشرا هاما لقياس كفاءة المؤسسة المجمع الطبي صيدال ويمكن حسابه بالعلاقة التالية:

فائض إجمالي للاستغلال = القيمة المضافة - أعباء المستخدمين - الضرائب والرسوم

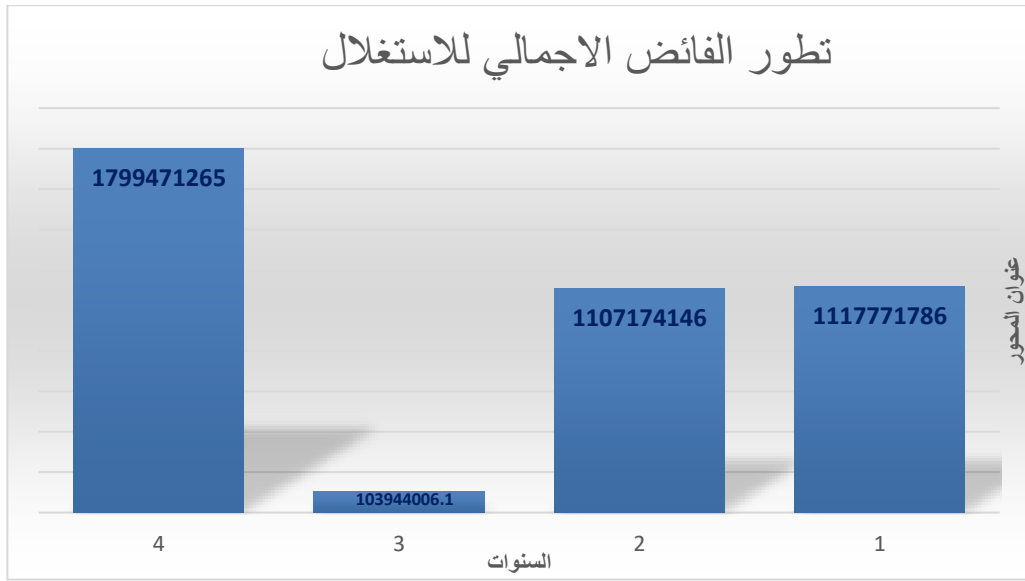
نسبة الفائض الإجمالي للاستغلال = الفائض الإجمالي للاستغلال / رقم الأعمال * 100

جدول رقم (02-04): تطور فائض إجمالي للاستغلال خلال فترة 2018-2022

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
القيمة المضافة	4898054445. 38 (47.47)	4787033868. 61 (50.96)	4918339020. 31 (50.13)	5142300236 17. (50.35)	5880079621.8 1 (37.89)
أعباء مستخدمين	3329762210. -93 (-67.98)	3514951683. -39 (-73.42)	3609396024. -60 (-73.38)	39442400.9 0 (-76.70)	3943686171.3 -4 (-67.06)
ضرائب والرسوم	169982582.0 -4 (-3.47)	154310399.0 6 (-3.22)	201768850.0 -4 (-4.1)	162116139. 62 (-3.15)	136922185.18 - (-2.32)
فائض إجمالي للاستغلال	139313652.4 1	1117771786. 2	1107174145. 68	103944006. 13	1799471265.2 9
معدل فائض إجمالي للاستغلال	1.3	11.90	11.29	10.14	1.16
التغيرات	/	924826840.4 -4	417178825.8 8	401510222. 75	5306903566.2 6
معدل النمو	/	-8.96	4.44	4.09	51.97

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

الشكل رقم (02-04): منحني يوضح تطور الفائض الإجمالي للاستغلال



المصدر من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات المؤسسة

الفرع الثاني: تحليل نتائج والحسابات

يعد الفائض الإجمالي للاستغلال خطوة أساسية لفهم ربحية والأداء المالي لمؤسسة المجمع الطبي صيدال ويمكن من خلال بيانات الجدول تحديد العوامل التي أدت على تغيرات الفائض، سواء كانت انخفاضا أو ارتفاعا، مما يساعد في اتخاذ القرارات استراتيجية فعالة لتعزيز الربحية وتحسين الأداء المالي للمؤسسة

واستنادا إلى البيانات يمكن أن نلاحظ زيادة في القيمة المضافة من 2018 إلى 2022 تعكس نمو في إنتاجية المؤسسة وزيادة في المبيعات، ونلاحظ كذلك في انخفاض أعباء المستخدمين بشكل ملحوظ في بعض السنوات مثل (2021) يمكن أن نعزي إلى تقليص التكاليف أو تحسين الكفاءة التشغيلية والتغيرات في الضرائب والرسوم عبر السنوات (2018-2022) قد تعكس تغيرات في السياسات الضريبية أو التعديلات في رسوم التي تواجهها، أي تحسينات في إدارة التكاليف أو إعادة الهيكلة يمكن أن تؤثر على فائض الإجمالي للاستغلال أما تقلبات الأسواق وأسعار المواد قد تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.

ومن أسباب تغيرات فائض الإجمالي للاستغلال نلاحظ أن في 2018 حققت مؤسسة فائضا إجماليا للاستغلال بسبب ارتفاع الإيرادات وانخفاض تكاليف التشغيل وفي عام 2019 انخفض بسبب انخفاض

الإيرادات وارتفاع التكاليف التشغيل، وفي 2020 انخفض الفائض الإجمالي للاستغلال بشكل كبير بسبب جائحة COVID-19 وعودة الإيرادات إلى الارتفاع، وفي عام 2022 واصل أداء المالي للمؤسسة تحسن بسبب استمرار تخفيف قيود COVID-19.

ومن خلال هذا التحليل يمكن تفسير أن نتائج الفائض الإجمالي للاستغلال لمؤسسة المجمع الطبي صيدال أن أداء المالي لمؤسسة قد شهد تقلبات خلال فترة 2018 إلى عام 2022. ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل، بما في ذلك جائحة COVID-19.

المبحث الثالث: تحليل علاقات مع فائض الإجمالي للاستغلال

فائض الإجمالي للاستغلال يشير إلى الأرباح التي تحققها الشركة بعد تغطية جميع التكاليف، يلعب هذا الفائض دوراً محورياً في توزيع الأسهم وتوزيع الأرباح عندما تحقق شركة فائضاً. ويساهم في تحقيق التوازن بين تلبية توقعات المساهمين والنمو المستدام للشركة.

المطلب الأول: تحليل علاقة الفائض الإجمالي للاستغلال مع توزيع الأسهم

الفرع الأول: حساب عدد الأسهم لكل سنة من (2018-2022)

لحساب عدد الأسهم هو عملية تحديد عدد الأسهم التي يمكن شراؤها بمبلغ معين من المال بناء على سعر السهم الواحد في السوق. هذه العملية تعتبر أساسية للمستثمرين لأنها تساعدهم في تخطيط استثماراتهم وتحديد حجم الحصة التي يمكنهم الحصول عليها في الشركة.

ويتم استخدام علاقة تالية في الحساب:

$$\text{عدد الأسهم} = \frac{\text{رأس المال} \times 20\%}{500}$$

ويتم استخدام علاقة تالية في الحساب قيمة كل سهم:

$$\text{قيمة كل سهم} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{عدد الاسهم}} \times 2 \text{ مليون}$$

جدول رقم (02-05): يمثل عدد الأسهم لكل سنة من (2018-2022)

سنوات	2018	2019	2020	2021	2022
قيمة كل سهم	2348,42	1587.02	379.87	97.38	0
عدد الاسهم	1000000	1000000	1000000	1000000	1000000
فائض الإجمالي للاستغلال	139313652	111777178	110717414	103594400	179947126
ثروة مساهمين	35,2	32.6	29.75	33.16	37.72

الفرع الثاني: تحليل النتائج والحسابات

الانخفاض الحاد في قيمة الأسهم من 2018 إلى 2022 يشير إلى مشكلات كبيرة قد تكون مرتبطة بالأداء المالي أو الأزمات الداخلية أو الخارجية.

وصول قيمة السهم إلى 0 في 2022 يعد مؤشراً خطيراً على أن الشركة قد تكون تعرضت لخسائر كبيرة أو أنها قد تكون في عملية إعادة هيكلة جذرية.

على الرغم من التغيرات الكبيرة في قيمة السهم والفائض الإجمالي، بقي عدد الأسهم ثابتاً عند 1,000,000 سهم، مما يعني أن الشركة لم تقم بإصدار أو إلغاء أسهم جديدة خلال هذه الفترة.

الفائض الإجمالي للاستغلال يظهر اتجاهًا إيجابياً بشكل عام، مع زيادة كبيرة في 2019 واستمرار الأداء الجيد في السنوات اللاحقة، مع ذروة في 2022.

هناك تذبذب في ثروة المساهمين، حيث انخفضت في 2019 ثم ارتفعت تدريجياً في السنوات التالية هذا يشير إلى أن المؤسسة ربما تكون قد نفذت استراتيجيات فعالة لتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الإيرادات، حتى في مواجهة التحديات المتعلقة بقيمة الأسهم.

على الرغم من الانخفاض الحاد في قيمة الأسهم، فإن الفائض الإجمالي للاستغلال كان يتزايد، مما يشير إلى تحسن في إدارة العمليات وزيادة الكفاءة التشغيلية.

هناك ارتباط واضح بين فائض الإجمالي للاستغلال وثروة المساهمين، حيث تؤثر التغيرات في الفائض على قيمة السهم وبالتالي على الثروة الكلية للمساهمين. على الرغم من ثبات عدد الأسهم، فإن التذبذبات في الفائض أدت إلى تغيرات في الثروة على مدار السنوات.

المطلب الثاني: تحليل علاقة فائض الإجمالي للاستغلال مع توزيع الأرباح

الفرع الأول: حساب علاقة الفائض الاجمالي للاستغلال مع توزيع الارباح

الجدول تالي يوضح بيانات تتعلق بفائض الإجمالي للاستغلال وتوزيع الأرباح على مدار 5 سنوات. ومن خلاله سنقوم بتحليل علاقة بينهم

الجدول رقم (02-06): علاقة الفائض الاجمالي للاستغلال مع توزيع الارباح

سنوات	2018	2019	2020	2021	2022
توزيع أرباح	40.5	25	10	0	10
فائض الإجمالي للاستغلال	139313652.41	1117771786.2	1107174145.68	1035944006.13	1799471265.29

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

الفرع الثاني: تحليل النتائج والحسابات

خلال الفترة من 2018 إلى 2022، شهدت توزيعات الأرباح تقلبات واضحة. بدأت التوزيعات في عام 2018 بمستوى معين، ثم انخفضت بشكل ملحوظ في العام التالي، واستمرت في الانخفاض حتى وصلت إلى أدنى مستوى لها في عام 2020. وفي عام 2021، توقفت الشركة تمامًا عن توزيع الأرباح، مما يشير إلى اتخاذ قرار حاسم بشأن استخدام الأرباح أو إعادة توجيهها. في عام 2022، شهدت توزيعات الأرباح انتعاشًا طفيفًا، ولكنها لم تصل إلى مستوياتها في السنوات الأولى من الفترة المدروسة.

هذا النمط من التوزيعات يشير إلى أن الشركة قد تكون واجهت تحديات مالية أو اقتصادية دفعتها إلى تعديل سياستها في توزيع الأرباح. قد تكون هذه التحديات ناتجة عن حاجة إلى إعادة استثمار الأرباح في الشركة، أو مواجهة تقلبات في السوق، أو استجابة لمتطلبات مالية ملحة أخرى.

المطلب الثالث: تحليل علاقة الفائض الإجمالي للاستغلال مع النتيجة

الفرع الأول: حساب الفائض الإجمالي للاستغلال مع النتيجة لسنوات (2018-

2022)

جدول رقم (02-07): يمثل الفائض الإجمالي للاستغلال مع النتيجة لكل سنة من

(2018-2022)

سنوات	2018	2019	2020	2021	2022
النتيجة	1174214390,98	793514004,08	189936341,33	48694704,82	-2987159711,62
رقم أعمال	2500000000	2500000000	2500000000	2500000000	2500000000
فائض الإجمالي للاستغلال	139313652,41	1117771786,2	1107174145,68	1035944006,13	1799471265,29

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

الفرع الثاني: تحليل النتائج والحسابات

هناك تباين ملحوظ بين النتيجة والفائض الإجمالي للاستغلال عبر السنوات. على الرغم من أن الفائض الإجمالي للاستغلال يظهر اتجاهاً إيجابياً ويستمر في الارتفاع، فإن النتيجة تتراجع بشكل كبير وتصل إلى قيم سلبية في السنوات الأخيرة. هذا التباين يشير إلى وجود عوامل خارج نطاق العمليات التشغيلية تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي العام للشركة.

ارتفاع الفائض الإجمالي للاستغلال يدل على كفاءة تشغيلية عالية وقدرة الشركة على توليد أرباح من أنشطتها الأساسية. يبدو أن الشركة تتبنى استراتيجيات فعالة في إدارة عملياتها التشغيلية مما يسهم في تحقيق فائض إيجابي ومستدام.

التراجع الكبير في النتيجة، وخاصة التحول إلى الخسائر الكبيرة في السنة الأخيرة، يشير إلى وجود تحديات كبيرة تتجاوز العمليات التشغيلية. يمكن أن تكون هذه التحديات متعلقة بتكاليف غير تشغيلية مثل الديون العالية، المصاريف الاستثنائية، أو تأثيرات سلبية من السوق الخارجي.

الانخفاض الحاد في النتيجة وتحولها إلى السالب قد يكون مؤشراً على أزمة مالية تحتاج إلى تقييم دقيق. هذه الأزمة قد تتطلب إعادة هيكلة مالية أو مراجعة شاملة للإستراتيجيات المالية لتحديد الأسباب الحقيقية وراء الخسائر ومعالجتها بفعالية.

خلاصة الفصل:

في ختام دراسة حالة دور فائض الإجمالي للاستغلال في تعظيم ثروة المؤسسة المجمع صيدال خلال الفترة من 2018 إلى 2022، يمكن استخلاص العديد من النقاط الرئيسية التي تؤكد أهمية إدارة الفائض الإجمالي بفعالية لتعزيز النمو المالي والاستراتيجي للمؤسسة.

أثبتت الدراسة أن إدارة الفائض الإجمالي بشكل فعال يسهم بشكل مباشر في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة وزيادة حصتها السوقية. من خلال إعادة استثمار الفائض في تطوير المنتجات وتحسين العمليات التشغيلية، استطاعت صيدال تحقيق نمو مستدام وزيادة في الأرباح.

أظهرت النتائج أن الاستخدام الأمثل للفائض الإجمالي يتطلب تخطيطاً استراتيجياً دقيقاً يشمل تحليل السوق، وتحديد الفرص الاستثمارية، والتعامل مع المخاطر. هذا النوع من التخطيط يمكن المؤسسة من تحقيق عوائد أعلى على المدى الطويل، مما يعزز من قيمة الشركة وثروتها.

تبين أن هناك دوراً كبيراً للحوكمة الرشيدة والشفافية في إدارة الفائض الإجمالي. سياسات الحوكمة الفعالة تساعد في ضمان أن يتم توجيه الفائض نحو الاستخدامات الأكثر فعالية وكفاءة، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المالية والاستراتيجية بشكل متسق.

الختمة

الخاتمة:

بناءً على الدراسة والتحليل المقدم حول "دور الفائض الإجمالي في تعظيم ثروة المؤسسة"، يتبين بوضوح أن الفائض الإجمالي يعد جزءًا حاسمًا في استراتيجيات النمو والتطوير الاقتصادي للمؤسسات. يتمثل الهدف الرئيسي للفائض الإجمالي في تعظيم العوائد المالية وتحسين الكفاءة التشغيلية، وبالتالي تعزيز استدامة المؤسسة وقدرتها على التنافس في السوق.

تعتبر إدارة الفائض الإجمالي بشكل فعال تحديًا مستمرًا للشركات والمؤسسات، حيث يجب عليها مواجهة تقلبات السوق والتغيرات الاقتصادية لتحقيق النمو والاستدامة. يتطلب ذلك تطبيق استراتيجيات إدارة مالية متقدمة ومرنة تسمح بالتكيف مع الظروف المتغيرة والتحديات الناشئة.

على المستوى العملي، ينبغي للشركات والمؤسسات تطوير أدوات ومعايير لقياس وتقييم الفائض الإجمالي بشكل دوري ودقيق. يجب أن تكون هذه الأدوات قادرة على تحديد الفجوات والفرص في استخدام الفائض الإجمالي بشكل فعال، مما يساهم في تحقيق الأهداف المالية والاقتصادية للمؤسسة بشكل مستدام.

لا يمكن إغفال أهمية توجيه الاستثمارات وتوجيه العائدات الناتجة عن الفائض الإجمالي نحو مجالات تحقيق أعلى العوائد والمساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. يجب أن تتبنى الشركات استراتيجيات استثمارية مدروسة تسمح بتحقيق العائدات المستدامة على المدى الطويل.

تُعد دراسة حالة مجمع صيدال نموذجًا حيًا لتطبيق مفهوم الفائض الإجمالي في سياق عملي. يتضح من خلال هذه الدراسة أن إدارة الفائض الإجمالي بشكل فعال يمكن أن تساهم في تعزيز الأداء المالي والاقتصادي للمؤسسة.

من خلال تحليل حالة مجمع صيدال، تبين أن استراتيجيات إدارة الفائض الإجمالي تساهم في تحقيق الاستدامة المالية والتنمية المستدامة للمجمع. تمثلت نتائج الدراسة في تحسين الكفاءة التشغيلية والاستثمار الأمثل للموارد المالية، مما ساهم في تحقيق نمو مستدام ومتوازن.

❖ نتائج الدراسة

- أظهرت الدراسة أن تطبيق استراتيجيات إدارة الفائض الإجمالي ساهم في تحسين الكفاءة الإنتاجية داخل مجمع صيدال. وقد ترجم هذا التحسن في الكفاءة إلى زيادة في الإنتاجية وتحقيق أرباح مالية أعلى.
- عملت إدارة الفائض الإجمالي على توجيه استخدام الموارد المالية بشكل أمثل، مما ساهم في تقليل التكاليف وزيادة العوائد المالية للمجمع.
- بفضل استراتيجيات إدارة الفائض الإجمالي، نجح مجمع صيدال في تحقيق الاستدامة المالية، حيث تمكن من الحفاظ على نسبة الربحية والاستمرارية في التنمية والنمو على المدى الطويل.
- أظهرت الدراسة أيضًا تحسناً في عمليات التخطيط المالي، حيث تم تحديد الأولويات بشكل أفضل وتوجيه الاستثمارات نحو المجالات ذات العائدات العالية.
- بفضل الاستراتيجيات المالية القائمة على إدارة الفائض الإجمالي، تمكن مجمع صيدال من تعزيز موقعه التنافسي في السوق وزيادة حصته في القطاع.
- عملت إدارة الفائض الإجمالي على تحسين العلاقات المالية مع الشركاء والمستثمرين، مما ساهم في تعزيز الثقة وتوسيع نطاق الاستثمارات.

❖ التوصيات

- ينبغي على مجمع صيدال تطوير استراتيجيات محكمة لإدارة الفائض الإجمالي بشكل فعال، مما يشمل تحديد الأولويات المالية وتوجيه الاستثمارات نحو المجالات ذات العائدات العالية.
- يُنصح بتبني التكنولوجيا والأدوات المالية الحديثة لتحسين عمليات الإدارة المالية وتسهيل عمليات التقارير والمراقبة.
- ينبغي على مجمع صيدال التركيز على تحقيق الاستدامة المالية والاقتصادية على المدى الطويل، بما يشمل توجيه الاستثمارات نحو المشاريع الربحية والمستدامة.

❖ اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: يمكن تقييم ثروة مؤسسة من خلال حساب فائض الاجمالي للاستغلال خلال فترة.

- نعم، يُمكن تقييم ثروة المؤسسة من خلال حساب فائض الإجمالي للاستغلال خلال فترة زمنية محددة، حيث يُعتبر هذا الفائض مؤشراً مهماً للكفاءة والأداء المالي للمؤسسة

الفرضية الثانية: يمكن تأثير دور فائض الاجمالي للاستغلال على ثروة المؤسسة من معرفة نقاط وضعية.

- نعم، يُمكن تأثير دور فائض الإجمالي للاستغلال على ثروة المؤسسة من خلال معرفة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه المؤسسة، حيث يُعتبر فهم الوضعية الحالية للمؤسسة مهماً لتحديد تأثير فائض الإجمالي على ثروتها.

المراجع

❖ الكتب:

1. أحمد عبد الله اللحج، جمال الدين المرسي، الإدارة المالية: مدخل اتخاذ القرارات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006
2. إلياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي "دروس وتطبيقات"، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الاردن 2009.
3. سوزي عدلي ناشد، "المالية العامة"، منشورات حلبي الحقوقية، دمشق، 2003.
4. عبد الحميد عبد المطلب "اقتصاديات المالية العامة"، الدار الجامعية الاسكندرية، 2005.
5. قوتال ابتسام، المحور الثالث: أدوات قياس وإدارة المخاطر المالية، موجهة لطلبة سنة ثانية ماستر، نخصص مالية مؤسسة، 2020. شقيري نوري موسى، كتب إدارة المخاطر.
6. محمد إبراهيم الوالي، "علم المالية العامة"، ديوان المطبوعات الجامعية.
7. محمد الصيرفي، إدارة المال، تحليل هيكله، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006.
8. مدحت محمد محمود أبو النصر، الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الامارات، 2015.
9. مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل النظري والتطبيقي، طبعة الاولى، المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن 2006.

❖ مذكرات

1. باديس سمية، تحليل الربحية باستخدام الارصدة الوسيطة للتسيير في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم المالية ومحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016.
2. خذيري دلال، دراسة ربحية المؤسسة باستخدام الارصدة الوسيطة للتسيير، مذكرة ماستر في علوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.
3. سمير عبد الدايم حسن الدويسي، تحليل اتجاهات المستثمرين الأفراد في السوق فليسطين للأوراق المالية، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة وتمويل، كلية التجارة، جامعة الإسلامية، غزة، 2010.

❖ المحاضرات:

1. بن عمر الهام، محاضرة حول مالية المؤسسة، جامعة الجزائر، سنة 2018.
2. بوعقوب عبد الكريم، محاضرة ودروس سنة ثانية، جامعة وهران.
3. منور او سرير، محمد مجبر، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي المؤسسة جديد على عرض القوائم "حالة جدول حساب النتائج"، ملتقى دولي بالمركز الجامعي بالوادي، 17-18 جانفي 2010.

الملاحق

2.3. Tableau de Compte de Résultats (Consolidé Groupe)

UM - DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2018	31/12/2017	R/O	Evol. 2018/2017
Chiffre d'affaires	10 317 577 775,54	10 265 897 771,06	88,10%	0,50%
Variation stocks produits finis et en cours	272 122 098,95	-558 329 961,16	52,76%	148,74%
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 589 699 874,49	9 707 567 809,90	86,61%	9,09%
Achats consommés	-4 624 142 242,57	-3 755 793 245,73	109,60%	23,12%
Services extérieurs et autres consommations	-1 067 499 186,54	-1 002 621 754,72	100,13%	6,47%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 691 641 429,11	-4 758 415 000,45	107,69%	19,61%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 898 058 445,38	4 949 152 809,45	70,56%	-1,03%
Charges de personnel	-3 329 762 210,93	-2 866 108 087,05	104,82%	16,18%
Impôts, taxes et versements assimilés	-169 982 582,04	-167 524 872,66	94,54%	1,47%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 398 313 652,41	1 915 519 849,74	39,00%	-27,00%
Autres produits opérationnels	1 159 167 515,64	120 876 666,93	7418,71%	858,97%
Autres charges opérationnelles	-188 852 963,84	-58 405 988,66	319,38%	223,35%
Dotations aux amortissements provisions et pertes de valeur	-1 454 793 798,08	-868 249 692,56	89,39%	67,55%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	380 039 983,32	370 500 844,60	559,38%	2,57%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 293 874 389,45	1 480 241 680,05	65,27%	-12,59%
Produits financiers	200 013 164,65	163 571 611,87	199,85%	22,28%
Charges financières	-254 951 764,57	-164 840 374,12	194,88%	54,67%
VI - RESULTAT FINANCIER	-54 938 599,92	-1 268 762,25	178,72%	4230,09%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 238 935 789,53	1 478 972 917,80	63,48%	-16,23%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-127 206 062,00	-277 583 318,00	1180,37%	-54,17%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-21 232 781,46	7 032 819,01	571,46%	-401,91%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	12 328 920 538,10	10 362 516 933,30	99,34%	18,98%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-11 195 958 029,11	-9 168 160 152,51	106,98%	22,12%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 132 962 508,99	1 194 356 780,79	58,26%	-5,14%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/	/
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 132 962 508,99	1 194 356 780,79	58,26%	-5,14%
Résultats minoritaires	44 778 352,30	85 189 898,58	/	-47,44%
Part dans le Résultat des Sociétés mises en équivalence	-3 526 470,31	96 748 968,51	/	-103,64%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 174 214 390,98	1 376 295 647,88	60,38%	-14,68%

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2019	31/12/2018
Chiffre d'affaires	9 392 750 935.10	10 317 577 775.54
Variation stocks produits finis et en cours	1 085 935 007.08	272 122 098.95
Production immobilisée		
Subvention d'exploitation		
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 478 685 942.18	10 589 699 874.49
Achats consommés	-4 577 729 592.68	-4 624 142 242.57
Services extérieurs et autres consommations	-1 113 922 480.89	-1 067 499 186.54
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 691 652 073.57	-5 691 641 429.11
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 787 033 868.61	4 898 058 445.38
Charges de personnel	-3 514 951 683.35	-3 329 762 210.93
Impôts, taxes et versements assimilés	-154 310 399.06	-169 982 582.04
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 117 771 786.20	1 398 313 652.41
Autres produits opérationnels	687 941 345.57	1 159 167 515.64
Autres charges opérationnelles	-75 628 723.04	-188 852 963.84
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 399 508 839.03	-1 454 793 798.08
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	664 533 494.03	380 039 983.32
V - RESULTAT OPERATIONNEL	995 270 118.85	1 293 874 389.45
Produits financiers	152 968 301.58	200 013 164.65
Charges financières	-343 123 098.91	-254 951 764.57
VI - RESULTAT FINANCIER	-190 154 797.33	-54 938 599.92
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	805 954 266.41	1 238 935 789.53
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-77 823 533.00	-127 206 062.00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	5 579 922.73	-21 232 781.46
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 984 129 083.37	12 328 920 538.10
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-11 262 578 272.69	-11 195 958 029.11
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	721 550 810.68	1 132 962 508.99
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		

IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
X - RESULTAT NET DE LEXERCICE	721 550 810.68	1 132 962 508.99
Résultat minoritaires	19 736 411.44	44 778 352.30
part dans les Résultats nets des sociétés mises en équivalence	52 226 781.96	-3 526 470.31
RESULTAT NET DE LEXERCICE	793 514 004.08	1 174 214 390.98

2.3. Tableau de Compte de Résultats (Consolidé Groupe) :

UM : DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2021	31/12/2020	Evolution 2021/2020
Chiffre d'affaires	10 211 439 983,73	9 809 929 760,98	4,09%
Variation stocks produits finis et en cours	997 900 766,87	264 531 468,40	277,23%
Production immobilisée	0,00	0,00	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	11 209 340 750,60	10 074 461 229,38	11,26%
Achats consommés	-4 999 154 719,75	-4 245 356 684,94	17,76%
Services extérieurs et autres consommations	-1 067 885 794,68	-910 765 524,13	17,25%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-6 067 040 514,43	-5 156 122 209,07	17,67%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	5 142 300 236,17	4 918 339 020,31	4,55%
Charges de personnel	-3 944 240 090,42	-3 609 396 024,60	9,28%
Impôts, taxes et versements assimilés	-162 116 139,62	-201 768 850,04	-19,65%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 035 944 006,13	1 107 174 145,67	-6,43%
Autres produits opérationnels	175 408 940,73	205 038 628,28	-14,45%
Autres charges opérationnelles	-75 130 256,23	-109 057 603,07	-31,11%
Dotations aux amortissements provisions et pertes de valeur	-1 036 215 417,74	-1 088 338 701,82	-4,79%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	326 911 529,02	214 605 132,80	52,33%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	426 918 801,91	329 421 601,86	29,60%
Produits financiers	177 090 776,00	129 016 705,12	37,26%
Charges financières	-105 692 416,20	-154 762 522,08	-31,71%
VI - RESULTAT FINANCIER	71 398 359,80	-25 745 816,96	-377,32%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	498 317 161,71	303 675 784,90	64,10%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-100 897 797,00	-88 374 651,00	14,17%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	25 670 878,24	-19 069 142,98	-234,62%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 888 751 996,35	10 623 121 695,58	11,91%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-11 517 003 509,88	-10 388 751 418,70	10,86%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	371 748 486,47	234 370 276,88	58,62%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	371 748 486,47	234 370 276,88	58,62%
Résultats minoritaires	19 855 956,80	-592 334,84	-3452,15%
Part dans le résultat des Sociétés mises en équivalence	-342 909 738,46	-43 841 600,71	682,16%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	48 694 704,82	189 936 341,33	-74,36%

Désignation	Ratios 2021	Ratios 2020	Évol 2021/2020
Valeur ajoutée / Chiffre d'affaires	50,36%	50,14%	0,44%
Excédent brut d'exploitation / Chiffre d'affaires	10,14%	11,29%	-10,11%
Charges du personnel / Chiffre d'affaires	38,63%	36,79%	4,98%
Charges du personnel / Valeur ajoutée	76,70%	73,39%	4,52%
Résultat opérationnel / Chiffre d'affaires	4,18%	3,36%	24,50%

